جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
العلوم الاجتماعية

# مذكرة ماستر

ميدان العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي
رقم:

---

إعداد الطالب:
**مشوري فريال – معزي حنان**

يوم:19 جوان 2023

# الحرمان العاطفي والتوافق الدراسي لدى الطفل يتيم الأم

---

لجنة المناقشة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| مزردي حنان | أ.د | جامعة محمد خيضر بسكرة | مشرف |
| قبقوب عيسى | أ.د | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيس |
| بوعيشة أمال | أ.د | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقش |

السنة الجامعية:2023/2022

# شكر و عرفان .

كل الحب والوفاء وبأرق كلمات الشكر والثناء، ومن قلوب ملؤها الإخاء أتقدم بالشكر والثناء إن أحسنا فمن لله ، وإن أسأنا فمن نفسينا والشيطان ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لوال أن هدانا .

الشكر لوالدينا بعد لله عز و جل فبفضلهما وصلنا الى هذا اليوم.

كل الشكر للأستاذة المشرفة " مزردي حنان " على كل المجهودات .

كل الشكر و العرفان لكل من ساهم في هذا العمل من قريب او بعيد .

# الإهداء

الحمد الله حمدا يليق بوجهه و عظيم سلطانه بحمده و توفيقه أتممنا عملنا على أكمل وجه و خالص شكري و عرفاني إلى اليد الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل إلى من ساندتني عند ضعفي و هزالي و إلى من سقتني الحب و التي حملتني بدعائها و إلى من تشاركني أفراحي و أحزاني إلى جنتي " أمي " العزيزة " **نايلي مسعودة** " .

إلى من يتجرع كؤوس المتاعب و المشاقي ليسقيني قطراته العطف و الحنان إلى من يحصد الأشواك عن طريقي ليمهد لي درب العلم و الذي كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والدي " **مشوري نور الدين** " أطال الله في عمره.

إلى إخوتي الذين استمد منهم الدعم "**مليكة** " "**يوسف** " " **يونس**" رعاهم الله و وفقهم .

إلى الشخص الذي كان السند و العطاء و قدم لي الكثير من الأمل و المحبة و الصبر إلى " خطيبي **برباق عادل** " .

إلى صديقاتي الغاليات و رفيقات دربي " **معزي حنان** " "**شتوح مريم** " **بولقرون بلقيس** "أدام الله صداقتنا و جعلها صحبة حياة و جنة .

لكل العائلة الكريمة من صغيرها إلى كبيرها لكم مني كل الشكر و الاحترام و الشكر الخاص لخالتي التي كانت بمثابة أمي الثانية " **نايلي حياة** " وخالتي " **نايلي نورة** " .

وفي الأخير أسال الله الشفاء و العافية و العمر المديد لابن خالي " **نايلي معاذ**" أطال الله في عمره .

**مشوري فريال**

# الإهداء .

بسم الله الرحمن الرحيم :

**" يرفع الله الذين امنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات "**

الحمد لله ما انتهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضله، الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام، و الحمد لله على لذة الإنجاز.

**" وإن ليس للإنسان إلا ما سعى وإن سعيه سوف يرى "** فسنين الجهد وإن طالت سترى لها أمد وللأمد انقضاء.

أما عن فرحة التخرج فلا اقتباسات تصفها ولا شعور يعبر عنها، اهدي هذه الفرحة

**إلى الوالدين** قبل كل شيء.. إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛ فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي **(والدي الحبيب)**، أطال الله في عُمره. إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيرة **(أمي الغالية)**.

**و إخوتي** محبتا ووفاء انتم سندي و حزام ظهري و كياني و فلذات كبدي .

**إلى القريبين** من القلب و الداعمين و المساندين في السراء و الضراء شكرا لكم .

**إلى أصدقائي** من الخطوة الأولى إلى الخطوة الأخيرة أنا ممتنة لوقوفكم معي في هذا اليوم.

و أخيرا .. اسأل الله أن يوفقنا جميعا في درب الحياة .

**معزي حنان.**

**ملخص الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة الى دراسة الحرمان العاطفي و التوافق الدراسي لدى طفل يتيم الأم في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة بسكرة ،و ذلك من خلال دراسة مستوى التوافق الدراسي و متغير الحرمان العاطفي حيث انطلقت هذه الدراسة بإجرائنا لمقابلات عيادية نصف موجهة على ثلاث حالات .

و لتحقيق هذا الغرض اعتمدنا على منهج دراسة الحالة بصفته المنهج الملائم للدراسة و قد كانت الأدوات المستخدمة هي المقابلة و اختبار التوافق الدراسي بطريقة " محمود الزيادي " و كان من نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على التوافق الدراسي لدى الطفل يتيم الأم .

**Résumé**

Cette étude vise à identifier l'impact de la privation émotionnelle et de la compatibilité scolaire chez une mère orpheline au niveau de l'enseignement intermédiaire dans la ville de Biskra, en étudiant le niveau de compatibilité scolaire et la variable de privation affective, où cette étude a été lancée en menant des entretiens cliniques semi-dirigés sur trois cas. Pour atteindre cet objectif, nous nous sommes appuyés sur l'approche de l'étude de cas comme approche appropriée de l'étude, et les outils utilisés étaient l'entrevue et le test de compatibilité académique d'une manière « Mahmoud Al-Ziyadi » et l'un des résultats de l'étude était qu'il y a un effet de privation émotionnelle sur la compatibilité scolaire de l'enfant orphelin.

| الموضوع . | الصفحة. |
| --- | --- |
| شكر و عرفان. | |
| إهداء. | |
| قائمة المحتويات. | |
| قائمة الجداول. | |
| ملخص الدراسة. | |
| مقدمة . | أ–ب |
| **الجانب النظري.** | |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.** | |
| أولا: إشكالية البحث. | 6 |
| ثانيا: أهمية البحث. | 7 |
| ثالثا: أهداف البحث. | 7 |
| رابعا: مفاهيم المتعلقة بالبحث. | 7 |
| خامسا: الدراسات السابقة. | 8–7 |
| **الفصل الثاني: الحرمان العاطفي .** | |
| تمهيد . | 12 |
| أولا: مفهوم العاطفة. | 13 |
| ثانيا: ماهية الحرمان العاطفي. | 13 |
| مفهوم الحرمان. | 13 |

| | |
|---|---|
| تعريف الحرمان العاطفي. | 14 |
| أنواع الحرمان العاطفي. | 16-15 |
| أسباب الحرمان العاطفي. | 17 |
| النظريات المفسرة للحرمان العاطفي. | 20-18 |
| العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي. | 20 |
| الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي. | 24 |
| الوقاية من الحرمان العاطفي. | 26 |
| خلاصة الفصل. | 27 |
| **الفصل الثالث: التوافق والتوافق الدراسي.** | |
| تمهيد. | 30 |
| أولا: التوافق. | 31 |
| مفهوم التوافق. | 31 |
| خصائص التوافق. | 31 |
| مجالات التوافق. | 32 |
| ثانيا: التوافق الدراسي. | 33 |
| مفهوم التوافق الدراسي. | 33 |
| العوامل المساعدة على التوافق الدراسي . | 34-33 |
| أبعاد التوافق الدراسي. | 34 |
| مظاهر التوافق الدراسي. | 35 |

| | |
|---|---|
| سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا وغير المتوافقين دراسيا. | 36 |
| عوامل سوء التوافق الدراسي. | 37 |
| خلاصة الفصل. | 38 |
| **الفصل الرابع: اليتيم.** | |
| تمهيد. | 41 |
| أولا : مفهوم الحرمان من الأم. | 42 |
| ثانيا: أهمية دور الأم في حياة الطفل. | 42 |
| ثالثا: ماهية اليتيم. | 43 |
| تعريف اليتيم. | 43 |
| رعاية اليتيم. | 44 |
| حاجات الطفل اليتيم. | 45 |
| فنيات التعامل مع اليتيم. | 47 |
| القانون الخاص برعاية الأيتام والمحرومين والضحايا. | 48 |
| رابعا: الحرمان العاطفي وأثره على شخصية الطفل اليتيم. | 49 |
| خلاصة الفصل. | 51 |
| **الجانب التطبيقي .** | |
| **الفصل الخامس: منهجية الدراسة.** | |
| تمهيد. | 54 |
| أولا: الدراسة الاستطلاعية. | 55 |

| | |
|---|---|
| ثانيا: الدراسة الأساسية. | 56 |
| ثالثا : حدود الدراسة. | 56 |
| رابعا: خصائص الحالات. | 57 |
| خامسا : منهج الدراسة. | 57 |
| سادسا: أدوات جمع البيانات. | 58 |
| خلاصة الفصل. | |
| **الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج.** | |
| أولا : عرض و تحليل الحالة الأولى. | 64-62 |
| ثانيا : عرض و تحليل الحالة الثانية. | 65-64 |
| ثالثا: عرض و تحليل الحالة الثالثة. | 66 |
| لتحيل العام للحالات. | 68 |
| الخاتمة. | 68 |
| التوصيات. | 69 |
| قائمة المراجع. | 72-70 |
| الملاحق. | 80-73 |

**قائمة الجداول:**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | خصائص الحالات | 47 |
| 02 | نتائج الحالات الثلاثة | 58 |

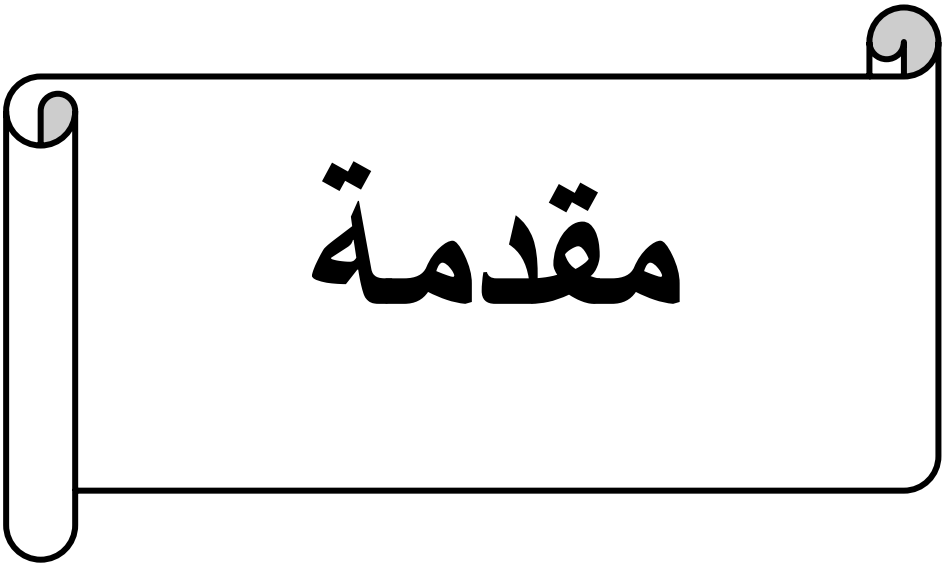
مقدمة

تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الفرد تنشئة سليمة كونها هي المصدر الأول و الثابت في حياة الطفل ، فهي تنمي قدراته الفردية و تحقق له الرضا و الشعور بالأمن و الطمأنينة و الاستقرار و تقبل ذاته و يحدث هذا بوجود علاقة مميزة بين الآباء و الأبناء ، تسودها هذه العلاقة الحب و العطف و الحماية و التواصل بينهما لتجنب وقوع الطفل في الحرمان ، ففقدان احد الوالدين خاصة الأم يجعل الطفل يشعر بعدم قدرته على مواجهة المواقف و الضغوطات بمفرده ، حيث يعتبر موضوع الحرمان العاطفي ظاهرة معقدة في حياة الطفل و مشكلة تواجه الباحثين لما له أضرار عديدة تعود على الطفل و على أسرته كما نجد أن هذه الظاهرة منتشرة على جميع المجتمعات ، كما لديها سلبيات كثيرة على جوانب شخصية الطفل و ينعكس بالضرورة على أداء التلميذ في الدراسة ، فهو يؤثر على المسار الدراسي للتلميذ من خلال تفاعله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية .

من بين الأسباب التي تؤدي لنجاح توافق التلميذ الدراسي يكون بدءا بتوافقه الأسري الجيد **حيث ان** التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية فهو يحتوي على عدة مجالات و أبعاد عديدة منها الجانب الدراسي الذي يتضمن الاندماج الايجابي مع الزملاء و الإحساس بالمودة مع الأساتذة ، و إن أي ظرف يحرم الطفل من هذه العلاقة يعتبر حرمانا عاطفيا و هو أقسى ما يمكن أن يصيب أي طفل ، لذلك أصبحت الحاجة إلى التطرق للقيام بهذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الحرمان العاطفي على التوافق الدراسي لدى الطفل يتيم الأم و استجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث إلى الفصول التالية :

**القسم الأول** هو التمهيدي وقمنا بتخصيصه لـ:

**للفصل الأول** الذي يتضمن: إشكالية البحث وتساؤلات فرعية، أهمية البحث، أهداف البحث وكذلك المفاهيم المتعلقة بالبحث وأخيرا الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** الجزء الأول تطرقنا لمفهوم العاطفة والجزء الثاني ماهية الحرمان العاطفي التي تتضمن بدءا بمفهوم الحرمان تعريف الحرمان العاطفي وختاما بكيفية الوقاية من الحرمان العاطفي.

أما **الفصل الثالث:** تناولنا فيه موضوع التوافق بصفة عامة ثم التوافق الدراسي بصفة خاصة.

**الفصل الرابع:** تطرقنا لموضوع طفل يتيم الأم.

**أما القسم الثاني** :خاص بالمنهجية و الجانب التطبيقي فقد تناولنا في الفصل الخامس منهية البحث ، حيث استعرضنا المنهج المعتمد الذي تبين لنا انه الأنسب لأغراض دراستنا و هو منهج دراسة الحالة .

ثم تناولنا دراسة الحالات الثلاثة التي كانت موضوعا لدراستنا ثم أدوات البحث ألا وهي المقابلة واختبار التوافق الدراسي، أما الفصل السادس تم فيه تقديم الحالات وتحليلها بعدها تطرقنا للتحليل العام للحالات، ثم الخاتمة التي تضمنت بعض التوصيات.

# الفصل الأول:

# الاطار العام للدراسة.

**اولا:** إشكالية البحث.

**ثانيا:** تساؤلات فرعية.

**ثالثا:** أهمية البحث.

**رابعا:** أهداف البحث.

**خامسا:** المفاهيم المتعلقة بالحث.

**سادسا:** الدراسات السابقة.

## إشكالية البحث:

إن الصحة النفسية هي جزء لا يتجزأ من الصحة العامة و لا تكتمل هذه الأخيرة بدون الصحة النفسية التي هي عبارة عن حالة من العافية تمكن الفرد من تكريس قدراته الخاصة و العمل بتفان و فعالية و الإسهام في تطور مجتمعه ، فعند النظر لواقع حياتنا الاجتماعية نجدها علاقات إنسانية متصلة بمجموعة من الأفراد و الجماعات ، و من هذه الجماعات تتكون الأسر التي هي كبد المجتمع و الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تلعب دورا هاما في حياة الطفل .فيها الوالدان يلعبان دورا أساسيا في توفير الجو الآمن و العاطفي للطفل التي منها تأخذ شخصيته في الاتزان على نحو سليم وفي غياب هذه المطالب الأساسية بالغة الأهمية لمحيطه الأسري لا يمكن أن يقوم بأي عمل ايجابي خاصة في توافقه الدراسي ، و نجد في العديد من الدراسات أن أكثر الأطفال المفتقرين للرعاية تظهر لديهم مشكلات نفسية متمثلة في الشعور بعدم الأمان و يكونوا أكثر عزلة عن الآخرين و هذه الفئة نجدها أكثر عند فئات الأطفال الأيتام أي الأطفال ، حيث يرى **"الحجازي"** « إن الطفل الذي يفقد أحد الوالدين أو كلاهما يشعر بالحرمان العاطفي و النقص الذي يؤدي إلى القلق و التوتر و الشعور بعدم الثقة بالنفس و عدم التكيف و التناسق الاجتماعي » .

**(الصالح ، 2009 ، ص04)**

مما ينعكس على جوانب حياتهم الخاصة في التوافق الدراسي الذي عرفه "كمال الدسوقي " هو عملية تغير و تغيير ،و الدارس يبدو في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي أخر و كأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير ،أي لابد أن يتوافق مع محيطه الدراسي الجديد . فالتوافق الدراسي هو الفترة التي ينتقل فيها الفرد من توافق جو الأسرة و المنزل إلى توافق جو المدرسة ، فتصبح علاقة التلميذ و المدرس و الأقران أوسع دائرة من علاقاته الأسرية بالأم و الأب ، فيطبع المعلم التلميذ بصورته و يكون مثلا أعلى له مثلما كان الأب أو أكثر ،فقد يكون توافقه الذاتي مع نفسه تحقيق لتوافقه مع دراسته . أي هنا إن التوافق يكون أولا بوجود الأسرة ثم يكون تحقق التوافق للتلميذ نفسه بتوافقه مع دراسته .

و عليه فمن المعروف أن التوافق الدراسي تتدخل فيه مجموعة من العوامل كدور الوالدين الذين يحققون نمو نفسي و اجتماعي و منها تبرز أهمية دراسة الحرمان العاطفي لدى فئة الأطفال الأيتام و توفقهم الدراسي مما يؤدي بنا لطرح الإشكالية التالية :

- هل الطفل يتيم الأم والمحروم عاطفيا متوافقا دراسيا؟

## 1-أهمية البحث:

- تكمن أهمية الدراسة من خلال طبيعة موضوع البحث الذي تعد دراسته ضرورة ملحة تستوجب البحث الأكاديمي، بناءا على متغيرات الموضوع من خلال:
- أهمية دراسة الحرمان العاطفي و التوافق الدراسي لدى الطفل اليتيم .
- معرفة تأثير الحرمان العاطفي على التوافق الدراسي.
- _العناية بالطفل اليتيم تفاديا للشعور بالنقص و الحرمان و تعويضه اجتماعيا نفسيا و جسميا.
- إظهار مدى أهمية وجود دور الوالدين في مرحلة الطفولة .

## 2-أهداف البحث:

- التعرف على وجود تأثير للحرمان العاطفي و التوافق الدراسي لدى الطفل اليتيم.
- تسليط الضوء على موضوع الحرمان العاطفي و التوافق الدراسي.

## 3-المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبحث :

- الحرمان العاطفي: نفصد بالحرمان العاطفي فقدان العلاقة مع الوالدين أو إحداهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي. **(حجازي ، 2004، ص 172)**
- التوافق الدراسي : هو توافق الفرد مع مدرسته ، فيشعر بأن مدرسيه يحبونه و يستمتع بزمالة اقرأنه ، و يجد أن العمل المدرسي يساير مستوى نضجه و ميوله ، و هذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الفرد بأهميته و قيمته في المدرسة. **(مرحاب ، 1989، ص 53)**
- الطفل اليتيم : هو كل طفل فقد احد والديه أو كلاهما أو فل عنهما لظروف ما أو ال يعرف له أب أو أم أو كلاهما. **(غمري ، 2018 ، ص 42)**

## 4-الدراسات السابقة:

- **دراسات سابقة عن الحرمان العاطفي :**

**أ- دراسة قيس محمد علي (2009):**

هدفت هذه الدراسة لقياس مستوى الحرمان العاطفي و قياس مستوى السلوك العدائي على عينة مكونة من (192) تلميذ و تلميذة و الاعتماد على أداة قياس المقياس للحرمان من عاطفة الأبوين و

ثانية مقياس السلوك العدائي و توصلت النتائج لانتشار السلوك العدائي بدرجة متوسطة و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معامل الارتباط لمتغير الجنس .

**ب-دراسة أسيا سولبي (2016) :**

هدفت للتعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني طبقت الدراسة على عينة مكونة من (60 ) تلميذ و تلميذة بإتباع المنهج وصفي الارتباطي و طبقت مقياسين أولهم مقياس الحرمان العاطفي و ثانيهما مقياس السلوك العدواني و توصلت النتائج لعدم وجود علاقة ارتباطية بين إدراك الحرمان لعاطفي و السلوك العدواني و عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني .

**ت-دراسة لمياء محمد قشطة (2017) :**

هدفت للتعرف على مستوى الحرمان العاطفي الأبوي و الاكتئاب و قلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء و اقرأنهم المقيمين مع أسرهم بإتباع المنهج الوصفي التحليلي و كانت أداة الدراسة استمارة البيانات الخصية و مقياس الحرمان العاطفي الأبوي على عينة متكونة من (74) تلميذ و تلميذة مقيمين بمراكز الإيواء و( 126) تلميذ و تلميذة مقيمين مع أسرهم و توصلت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي بين أيتام مقيمين بمراكز الإيواء و اقرأنهم مقيمين مع أسرهم .

- **دراسات سابقة عن التوافق الدراسي :**

**أ- دراسة مروة و هاجر (2016):**

هدفت لمعرفة طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة بإتباع المنهج الوصفي الارتباطي و الاعتماد على مقياسين الأول مقياس لقياس التوافق الدراسي و الثاني لقياس دافعية الانجاز على عينة مكونة من (85) تلميذ و تلميذة و توصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي و دافعية الانجاز .

**ب- دراسة " الربيعي " (2019):**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى المناخ المدرسي و مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، طبقه على عينة متكونة من (600) طالبا و طالبة و اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي و مقياس المناخ الدراسي و التوافق الدراسي و توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية

بين مستوى المناخ المدرسي و التوافق الدراسي مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقا لمتغير الجنس إناث .

**ت/ "دراسة عبد الله" (2019) :**

هدفت دراسته إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية و بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، و قد طبقت الدراسة على عينة متكونة من (200) طالبا من الذكور و الإناث و تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، بتطبيق عليهم مقياس سمات الشخصية و التوافق الدراسي و السلوك العدواني بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ، و توصلت النتائج لوجود علاقة دالة إحصائيا بين سمات الشخصية و التوافق الدراسي و السلوك العدواني مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية تبعا للنوع إناث .

## تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد تناولنا لبعض الدراسات المشابهة لدراستنا توصلنا إلى أن:

الدراسات اختلفت في حجم العينات بين الأطوار التعليمية الثلاث لمختلف الأعمار، واختلفت كذلك هذه الدراسات من حيث الأهداف باختلاف الموضوع والمتغيرات التي تناولتها كل دراسة فهناك من هدف للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني. و اختلاف المنهج المتبع حسب طبيعة الدراسة فنذكر دراسة أسيا سولبي التي اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي و ما اختلفت النتائج في الدراسات .

أما في ما يخص الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي فاعتمدوا المنهج الوصفي الارتباطي و اختلفت العينات من حيث الحجم فهناك من كان عددها كبير كدراسة الربيعي و هناك ما كان عددها متوسط كدراسة مروة و هاجر و اختلفت النتائج التي أسفرت عنها كل دراسة لطبيعة اختلاف متغيراتها و الأدوات التي اعتمدوا عليها.

# الفصل الثاني:

# الحرمان العاطفي.

تمهيد.

**أولا:** مفهوم العاطفة.

**ثانيا:** ماهية الحرمان العاطفي.

1- مفهوم الحرمان

2- تعريف الحرمان العاطفي.

3- أنواع الحرمان العاطفي.

4- أسباب الحرمان العاطفي.

5- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي .

6- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي .

7- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي .

8- الوقاية من الحرمان العاطفي .

**خلاصة الفصل.**

**تمهيد:**

سنتطرق في هذا الفصل الحديث عن الحرمان العاطفي من الوالدين لأنهما عنصر أساسي في حياة الطفل حيث يحتاج الطفل في مراحله الأولى إلى جو أسري مناسب يمده بالحنان و الحب و العاطفة وخاصة من الأم هي الركيزة الأساسية التي تحمي الطفل من الإهمال و تعتبر المنبع الأول للحنان و الرعاية و الحماية ، ومما لا شك فيه أن حرمان الطفل من الرعاية الأسرية يؤثر على جوانب شخصيته التي يمكن ملاحظتها في سلوكه و استجاباته في المواقف الاجتماعية ، لذلك سنحاول تقديم أهم الأسباب و العوامل وأهم النظريات المفسرة للحرمان وكذلك أنواعه ومختلف الآثار المترتبة عليه .

## أولا: العاطفة

### 1- تعريف العاطفة:

**لغة :**

عاطفة جمعها عواطف وتتضمن الشعور والإحساس وذلك كعاطفة الحب.

**اصطلاحا :**

حسب فوريد "تتضمن العاطفة أي الحالة عاطفية , سواء كانت مؤلمة أم سارة غامضة أو بينة سواء بدت على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة ، و العاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية و تغيراتها . و العاطفة استعداد وجداني مكتسب ، بهذا تتميز عن الميول الفطرية رغم أنها نبتت منها ، فهي تتأثر بالعوامل الاجتماعية و تنمو و تقوى تحت تأثير التفكير و التأمل و التجارب الانفعالية المختلفة.

**(برغوتي,عليوة ,2021,ص376 )**

**ثانيا: ماهية الحرمان العاطفي.**

**1- تعريف الحرمان:**

**لغة :**

**(حرم)** فلانا الشيء – حرمانا: منعه إياه.

الحرم: المنع والحرمان نقيضه الإعطاء والرزق.

الحرمان: المنع فقدان أو خسران حق أو حاسة بذيئة.

**اصطلاحا:**

إن مفهوم الحرمان في التحليل النفسي يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية هذا الحاجات لا يمكن

أن تكون مقتصرة على حاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي.

**(برغوتي ,عليوة ,2021, 376)**

## 2-تعريف الحرمان العاطفي:

يعرف فيعلم النفس و الطب النفسي على انه نقص في كفاية الدفء و المودة و الاهتمام، وخاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها في أثناء سنوات الطفولة الأولى ، وهي حالة تحدث عموما عند الانفصال عن الأم وفي حالة تجاهل الطفل أو الإساءة معاملته أو في إيداع الطفل في المؤسسة .

**( محمد ,2022,ص181)**

عرف" **MILLAN» الحرمان** العاطفي في قاموس علم النفس على انه حالة التنشئة دون تلقي ردود عاطفية خاصة تلك المواتية مثل الحب من قبل الآخرين، ويستخدم بشكل خاص للطفل الذي ترعرع دون مشاعر حنان أو عاطفة الوالدين. **( محمد , 2022, ص181)**

كما عرفه "**GROMWELL**" في معجم تقييم الاختبارات النفسية و علاجها على انه الحرمان من التعبير العاطفي من قبل الآخرين، وهذا المصطلح مقتصر على أساليب المعاملة الوالدية التي تتصف بالبرود العاطفي أو غيرها من العلاقات التي ينبغي أن تكون دافئة عاطفيا.

**( محمد ,2022,ص182)**

وعرفه" **نور بارسيلامي**" انه : عبارة عن غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان و عدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية و سلوكيات للطفل .

**(بن زديرة ,2005 , ص 06)**

عرف" **ROGERS» الحرمان** العاطفي على انه: تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان.

كما عرفه" **دسوقي" (1988):** عزل الطفل عن والديه ولاسيما أمه لدرجة أن التقمص أو التوحد بوجود الأم لا يتم و نتيجة لذلك فان نمو الشخصية يفسد و يعاني انحرافات المبكرة في النمو الشخصية.

وقدم **BAKZR**" تعريف الحرمان العاطفي بأنه: الحرمان الذي يعاني منه الأطفال في وقت مبكر من حياتهم أو يستمر لفترات طويلة في مرحلة طفولتهم مما يؤدي إلى فقدان الأطفال القدرة على تشكيل علاقات عاطفية مريحة أو مرضية وتوكيدها. **(قيس , 2009 ,ص 61)**

ونقصد بالحرمان العاطفي فقدان العلاقة مع الوالدين أو احدهما ، نتيجة لغيابهما الفيزيقي وهو ما يختلف عن النبذ أو التسيب و الإهمال الذي يحدث في الأسر المتصدعة حيث الوالدان موجودان ، إلا إنهما لا يقومان بواجب الرعاية بالنوعية المطلوبة ، و يتخذ الحرمان شكلين أساسين لكل منهما أثاره الخاصة على نمو الطفل و صحته النفسية. **( حجازي,2004,ص172)**

كما تعرفه بدرة" **معتصم ميموني**" بأنه : "نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة و العناية العاطفية المنشطة من طرف الأم أو بديلها و هذا النقص يعطي اضطرابات سلوكية ، نفسية ، اجتماعية ، عقلية ، وحركية وحسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطراب و كلما زادت مدة الحرمان زادت خطورتها على مصير الطفل ". **(برغوتي ,عليوة ,2021,ص 377)**

## 3-أنواع الحرمان العاطفي:

للحرمان أنواع متعددة يمكن ذكر بعض منها حسب التقسيمات التالية:

يري" **بوليي**" **(1980)** أن الحرمان العاطفي نوعان هما :

أ- **الحرمان الجزئي:**

و يقصد به التعايش مع الأم البديلة الدائمة لها ، و التي تمثل إحدى القريبات التي يكون موقفها من الطفل غير مرغوب فيه ، و يصاحبها القلق و الحاجة الملحة إلى الحب ، و ينتج عنها مشاعر الإثم و الاكتئاب ، و الطفل الصغير الذي لم يكتمل بعد نضجه العقلي و الانفعالي لا يستطيع مقاومة هذه الانفعالات و الدوافع و التي يؤدي إلى أمراض عصبية .

ب- **الحرمان الكلي:**

ويقصد به فقدان الأم أو بديلتها بسبب الموت أو المرض أو الهجرة و عدم وجود احد الأقارب العاديين للعناية به ، و هذا النوع من الحرمان يكون تأثيره أعمق فقد يعوق قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس ، كما إن نقل الطفل من الأم أو بديلتها إلى أشخاص غرباء عنه بحكم قضائي أو بواسطة الهيئات الطبية أو الاجتماعية يعد حرمانا كليا . **(بلخير,2019,ص34)**

في حين يشير "**انثورت**" أن اصطلاح الحرمان من الأم يستخدم في عدة حالات مختلفة :

-الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الطفل في مؤسسة حيث لا توجد بديلة للام و يترتب على ذلك انه لا يتلقى الرعاية الأمومة الكافية مما يؤدي إلى نقص الفرص الملائمة للتفاعل مع صورة الأم .

-الحرمان الذي يحدث عندما يعيش مع أمه أو بديلتها ولا يتلقى الرعاية الكافية فيكون هناك قصور في التفاعل والتبادل الوجداني بينهما.

-الحرمان الذي يحدث عندما لا يستطيع التفاعل مع الأم على الرغم من استعداد الأم لإعطاء الرعاية الكافية ، ويأتي هذا نتيجة لانقطاع و الإهمال المتكرر الذي قامت به الأم مثل هجر الطفل لفترة من الزمن و حرمانه من حنانها في فترات سابقة. **(بن برطال , 2018 , ص 214)**

## 4-أسباب الحرمان العاطفي:

يتفق العلماء على أن الأم هي أول و أهم وسيط في التنشئة الاجتماعية فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل و هذا عن طريق العناية و الرعاية التي تمد بها الطفل و أي نقص في هذه الرعاية ينجم عنه الحرمان العاطفي ، و قد اختلف العلماء النفس في تحديد الأسباب الرئيسية التي تؤدي للحرمان العاطفي و من بين هذه الأسباب نعرض ما يلي :

- **الانفصال** : يمثل في انفصال الطفل عن أمه أو البديلة عنها مدة طويلة دون توفير له جو أمومي ثابت و مطمئن مما يؤدي إلى وقوعه في اضطرابات الحرمان و يحدث هذا خاصة في الحالات الاستشفاء (مرض الطفل أو أمه ) أو بسبب الطلاق أو وفاة الأم أو لأسباب قضائية تجبر على فصل الطفل عن والديه .
- **الطلاق :**الطلاق هو نوع من التفكك الاجتماعي الذي يحدث بين الزوجين وهو اكبر خطر يهدد سلامة الأسرة و أفرادها فهو انحلال يصيب الروابط التي تربط الأسرة ، وقد يؤدي هذا الأخير اضطرابات الأبناء سلوكيا .
- **وفاة احد الوالدين :**وفاة احد الوالدين يترك اثأر سلبية في شخصية الطفل خاصة إذا كان الشخص المتوفى هو الأم باعتبارها مصدر الحنان و العطف و الدفء و الأمان ، ومن هناك تأتي شدة الإحباط الذي يصاب به الطفل عند انفصاله عن أمه.
- **وضع الطفل بمؤسسة أو مركز :** تحدث الحالات من الحرمان داخل المؤسسة وتؤدي إلي اضطرابات وخيمة ، فوضع الطفل في مركز و التخلي عنه ، خاصة في حالة ما إذا استطاع تكوين علاقة جيدة مع الأم أو البديلة عنها حيث يصبح الطفل في حالة حداد حاد يشكل خطر على صحته النفسية و على حياته .

- **حرمان أمومي رغم وجود الأم :** يشير إلى اختلال أو تشوه العلاقة بين الأم و الطفل ، الأم التي تهمل الطفل أو تفرط في حمايته يعرض الطفل إلى حرمان عاطفي يسميه " **Harlow**" بالحرمان الكامن و هو خطير جدا لأنه مخفي نوعا ما ، ويكون محاطا بكل دفاعات الوالدين .
- **الإهمال:** إن الحالات التي يهمل فيها الإباء أطفالهم أنواع كثيرة، ويمكن التعرف على صورتين من الإهمال:

-الإهمال البدني : يرجع غالبا إلى عوامل اقتصادية أو لاعتلال صحة الأم و إلى الجهل كذلك .

-الإهمال الانفعالي: ويكون نتيجة عدم اتزان الوالدين أو مرضهم العقلي ا والى الضعف العقلي.

- **الزواج الغير الشرعي** يقصد به العمليات الجنسية المحرمة شرعا و المنبوذة اجتماعيا، ونتيجة هذه العلاقات هي الأطفال غير شرعيين، ويكون مصير هؤلاء الأطفال النبذ المطلق من طرف الأب و النسبي من طرف الأم , وهذا ما يوجههم إلى مراكز خاصة بهم ، مما يولد لديهم حرمان عاطفي كلي و الذي يؤثر بدوره على حياة الطفل الاجتماعية و النفسية و العقلية . **(طاووس,2017,ص305)**

## 5- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي :

### 5-1- نظرية التحليل النفسي:

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في التمايز بينه و بين العالم الخارجي الأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل و تعطيه شعور بالأمان و الاطمئنان تحت تأثير العناية و النضج يتطور الإدراك الطفل في إدراك و تكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون موضوع الليبيدي تدريجيا قامت "فوان ديكاي " بدراسة حول هذا المفهوم و لاحظت تزامن بين التكوين الموضوع المعرفي (البياجي) و الموضوع الليبيدي حسب ما وصفه" **سيبتز**" سلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل :

مرحلة اللاتمايز، مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع و بعدها مرحلة الإدراك و التعرف التدريجي على الموضوع فإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحت عند (24 شهرا) فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة الخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق و التفريق و الحرمان .

وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي حيث تتكون مواضيع داخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية فإذا فقد الموضوع أو كان هنالك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى خلل في التوازن و مفهوم العلاقات في التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه و محيطه يعطي له الإحساس بالقيمة و التقدير و الاستمرارية و يؤدي إلى تكوين الثقة في ذاته و في محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة و الابتكار ويقوي رغبته في الحياة و في النمو حيث يترك الحرمان شفرات نرجسية للطفل ، وإشارة لها علاقة بالموقف الانهياري حيث يعتقد الطفل إن افتراقه من أمه يشابه عقاب له.

إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم. **(فرج ,2018,ص9)**

**5-2- نظرية التعلق:**

يرى بوليي أن التعلق مع الزمن ولا يوجد منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الولي من حياته يقوم مشاعر الأمومة وانفعالهما في هذه الساعات يترك أثار سلبية.

ولذلك يعتمد بلولبي إن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التخلف الذي هو الاستجابة السلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة و

السبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استشارة و انتباه من ناحية كبيرة. **(فرج , 2018 ,ص 10)**

**5-3- نظرية التعلم:**

نتيجة نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الاشتراط و مبادئ التعزيز.

وضع" **أجير ياجورا**" مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول إن ما نسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لان ما يأتي من الداخل صعب و مرتبط بالنزوات نظريا ويساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المواساة يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل ينظف ينام ) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه و محيطه والتعليم في العالم الخارجي , وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكيد إن هنالك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة و أثاره كي تنمو الوظيفة و تتضح الأوساط العصبية المكلفة بها و إذا تجاوزت هذه الفترة دون أثارة و تجربة تمون العصبونات المكلفة بها وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة و تجربة هذا يعني إن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات مابين العصبونات (بدون معتصم ). **(فرج ,2018 , ص 11)**

**6-العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي :**

لقد ذكر "**BEE**" **(1984)** أن ما يخلفه حرمان الطفل من الوالدين أو احدهما من اثأر لا تكون بنفس الدرجة أو الشدة بل إنها تزيد أو تنقص وفقا لعدة عوامل قام بدراستها عدد من المختصين و الباحثين ومن ابرز ما ذكروه ما يلي : **(خموين , 2016 ,ص 621)**

- **العمر الزمني:**

تختلف أثار الحرمان باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فالفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد قد تكون تلك من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية و وجدانية ثابتة فمثلا قد يحدث التأخير اللغوي و العقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم ان طبيعة القصور الناشئ يختلف باختلاف مراحل العمر ، ففي الشهور القليلة الأولى من حياة يمكن ملاحظة تأخر النمو و نقص المناغاة و إصدار أصوات و ضعف التجارب للأطفال المحرومين ، و انه يبدو كلما تقدم العمر الزمني للطفل عند حدوث الحرمان كان تأخر النمو الحادث بعد ذلك اقل بكثير فمن المتصور إن وفاة الوالدين يمكن أن يكون له تأثير واضح وفقا للعمر الطفل لان مستوى التنمية العاطفية و المعرفية ستؤثر على فهم الأحداث الواردة عن وفاة الوالدين.

وبالأخذ في الاعتبار أن أقصى زيادة في نمو المخ هي تلك التي تحدث خلال العامين الأولين بعد الميلاد و احتمال أن تكون الكائنات أكثر تعرضا للإصابة بالضرر أثناء مراحل النمو السريع لذا يبدو إذا اعتقدنا أن أثار الحرمان تبدو أكثر وضوحا في هذه المرحلة.

- **جنس الطفل :**

هناك تناقض واضح في النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في أثار الحرمان ، إلا انه بعض الدراسات وجدت فروقا تؤكد أن الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال ، و إذا تأكدت هذه النتائج المبدئية فإنها تتفق مع النتائج التي وجدت أن الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية ،كما أنهم بكل تأكيد أكثر قابلية للإصابة في مواجهة الضغوط البيولوجية .

- **الخصائص المزاجية:**

تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسئولة عن التباين الاستجابة للحرمان فقد وجد أن جزءا من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن أن تفسره خصائصهم النفسية و صفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات ، حيث وجد إن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال، هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن أن تصفهم على أنهم عدوانيين قليلين التعبير و الاتصال بالآخرين غير اجتماعيين .

- **نوعية العلاقة السابقة بين الأم والطفل:**

ينبغي أن تكون قد أقام علاقة تعلق بالأم قبل أن تعاني من خبرات الانفصال عنها ، فقد وجد "**شافر**" إن محنة الانفصال أي تلك الاضطراب الانفعالي الحاد في أعقاب هذه الخبرة لا تحدث قبل بلوغ الطفل ستة شهور من عمره نظرا لأنه في حوالي هذا السن تقريبا تصبح رابطة التعلق قائمة و ثابتة ، وبخلاف هذه النتيجة المؤكدة يبدو إن المحنة الانفعالية في أعقاب خبرات الانفصال تقل إذا كانت علاقة الطفل بأمه قبل حدوث هذه الخبرة علاقة طيبة و عنده ثقة بعودتها .

وهناك أراء ترى انه إذا كانت العلاقة بين الطفل و أمه طيبة قبل الفراق فانه يزداد سوءا ، أما إذا كانت العلاقة بين الطفل وأمه مشوشة مضطربة فانه قد يرى انفصاله عنها مخرجا للعلاقة التي تربطه معها ، وانه من المعتقد إن الاضطراب يقل حده إذا كان الطفل يقوم على رعايته أكثر من شخص .

- **خبرات الانفصال السابقة:**

يفترض عموما أن الأطفال الذين لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال يصبحون أكثر حصانة بحيث تكون خبرات الانفصال اللاحقة اقل صدمة لهم بشكل خاص ، غير ان الأدلة المؤيدة لذلك قليلة ، فقد وجد عند صغار "الريزيوس " من الحيوانات في الخبرة الثانية للانفصال تستجيب بنفس الشدة التي استجاب بها

الصغار من نفس العمر في الخبرة الأولى للانفصال ، أما في بني الإنسان فهنالك القليل فهنالك القليل الذي يؤيد الرأي القائل بزيادة الحساسية بالنسبة للخبرة الأولى للانفصال ، فحين كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجاباتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سوءا من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة ، فان تكرر الانفصال قد لا يصاحبه الآثار السيئة ، و الواضح إن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيرا على نحو أفضل أو أسوء بطبيعة خبرات لانفصال السابقة . **(خموين , 2016,ص 622)**

- **طول مدة الانفصال :**

تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره ، فقد وجد اضطرابا أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم لمدة اقل ، وعند حدوث انفصال لأكثر من خمسة أشهر يظهر مرض الاستشفاء حيث تظهر اضطرابات شديدة في الشخصية بالنسبة للذكاء و العاطفة عند الطفل .

- **الانفصال أو البيئة غير المألوفة للصغير :**

تترتب على الأطفال أثار لمدى طويل فقط حين يصحب هذه الخبرة تغيير في البيئة المعتادة ولدراسة هذه المشكلة يجب تحديد ما الذي يحدث حين يكون الطفل في صحبة الأم في بيئة لا يعرفها وما الذي يحدث إذا وجد الطفل في بيئة مألوفة له دون أمه؟ ويمكن أن نستخلص إلى أن الأشخاص الذين لا يألفهم الطفل في البيئات الغريبة عليه تمثل مثيرات دافعة للخوف غير أن وجود الأم معه في مثل هذه المواقف من شانه أن يقلل من اضطراب الصغير أو قد يزيله تماما.

- **وجود أشخاص مع الطفل غير الأم:**

قد وجدت دراسات عديدة إن الأشخاص الذين يألفهم الطفل غير الأم ، يخفف وجودهم من وقع المعاناة عن الانفصال عن الأم في موقف غريب على الطفل .

طبيعة الظروف أثناء الانفصال : إن تحسين الظروف له اثر طيب في خفض معاناة، انفصالهم عن أمهاتهم ، و الواضح تماما أن الظروف خلال الانفصال أو وضع الطفل تحت رعاية مؤسسة يمكن أن تحدث تباينات كبيرة في الاستجابات الانفعالية للأطفال ومن الدراسات الهامة التي قامت بها "**بولنجهام**" و"**أنا فرويد** " في دراستهما مستند للإيواء و الذي تم التأكد بشدة على ضرورة إتاحة رعاية أموية بديلة عالية الكفاءة تتسم بالاستمرار و المحبة و التفاعل الإيجابي ، وقد وجدت الدراسات أيضا زيادة في معامل نمو الأطفال بالمؤسسات نتيجة تخصيص ساعة زيادة من الاهتمام و العناية بالطفل من قبل القائمين على رعايته .

**(خموين ,2016, ص 623)**

## 6-الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي :

أشار " **SINGH** " أن الحرمان يؤثر على مختلف جوانب الشخصية ، وأوضح كل من "ممدوح الجعفري"، و "بشري معمرية "، "حامد عبد الكريم" ، "إبراهيم ماحى" إلى وجود عدة أثار للحرمان العاطفي منها:

**- الآثار النفسية :**

الشعور بالإحباط و التهديد و الحرمان من إشباع حاجات معينة و الجمود العاطفي و الفكري ،و التهيؤ للاضطرابات النفسية ، و الشعور بفقدان الكفاءة و الثقة بالنفس ، وقلة الخبرات الانفعالية التي يحتاج إليها ، وضعف الأنا و انخفاض مستوى الطموح .

**- الآثار السلوكية :**

إن المراهقين الذين ليس لديهم أي توجيه و إرشاد من قبل والديهم كان لديهم عديد من الاضطرابات السلوكية مثل الجنوح و العدوان و السلوك المعادي للمجتمع مثل تعاطي المخدرات ، و التعصب للرأي .

- **الآثار الاجتماعية :**

يؤثر الحرمان العاطفي على العلاقات الاجتماعية ، فالمراهقون الذين تعرضوا للحرمان العاطفي يكون لديهم اضطراب العلاقات الاجتماعية و تغيير الأصدقاء بسبب نقص الرعاية الأبوية في أثناء مرحلة الطفولة ، استنادا لنظرية التعلق كطريقة لفهم ميل الناس و الارتباط بأفراد معينين، ولتفسير المشكلة الناتجة عن الانفصال .

- **الآثار المعرفية :**

الحرمان العاطفي و أساليب التنشئة الأسرية الصارمة يؤديان إلى تراجع مستوى الذكاء لدى الطفل بشكل واضح و العكس صحيح .

- **الآثار الأكاديمية :**

إن الحرمان العاطفي يؤثر على الأداء الأكاديمي حيث وجدت بعض الدراسات ان المراهقين الذين لم يحدث لهم حرمانا أداهم أفضل في المدرسة عن أقرانهم الذين حدث لهم حرمانا .

**( محمد ,2022, 191)**

## 7- الوقاية من الحرمان العاطفي :

تعددت أراء علماء النفس حول أثار الحرمان , لذا تعددت أساليب الوقاية التي اقترحوها، فمنهم من يرى بالإرشاد النفسي وسيلة للوقاية، ومنهم يرى بان التكوين الأسر البديلة وسيلة من وسائل الوقاية، وفيما يلي عرض أهم وسائل الوقاية من أثار الحرمان العاطفي :

- عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الحب و الاهتمام.
- عدم تكرار ما عناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم ، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية و الحب و الاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.
- إشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين و ترجمة هذا التقبل إلى العمل .
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات اجتماعية مثل قرى للأطفال . **( قشطة ,2017,ص20)**

**ملخص الفصل :**

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الحرمان العاطفي و ذكر أهم الأسباب و الأنواع وبعض النظريات المفسرة له لتفادي وقوع الطفل في الحرمان و أهم الآثار المترتبة عليه وحصرنا أهم العوامل المساهمة في سوء الحرمان و أساليب الوقاية من الحرمان العاطفي .

# الفصل الثالث :

# التوافق الدراسي .

**تمهيد .**

**أولا: التوافق .**

1- مفهوم التوافق .
2- خصائص التوافق .
3- مجالات التوافق .

**ثانيا : ماهية التوافق الدراسي**

1- مفهوم التوافق الدراسي .
2- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي .
3- أبعاد التوافق الدراسي .
4- مظاهر التوافق الدراسي .
5- سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا و غير المتوافقين دراسيا .
6- عوامل سوء التوافق الدراسي .

**خلاصة**

## تمهيد .

يعبر التوافق الدراسي عن مدى الرضا و التلاؤم و حسن التكيف مع مكونات و جوانب البيئة المدرسية

كما انه يعتبر قدرة الفرد في التوافق مع نفسه و مع المجتمع ، فهو مفهوم خاص بالإنسان إذ يسعى لتنظيم حياته و مواجهة مشكلاته بحيث يتدخل فيه مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه و لديه عدة أبعاد و هذا ما سنتعرف عليه في هذا الفصل بدءا بتعريف التوافق بصفة عامة و نهاية بالتعرف على العوامل التي تؤدي لسوء التوافق الدراسي.

## اولا : التوافق .

### 1- تعريف التوافق .

- **لغة :**

توافق في ، يتوافق ، توافقا ، و المفعول متوافق عليه أي توافق مع متطلبات الحياة الجديدة و تكيف معها.

- **اصطلاحا :**

**تعريف "حامد عبد السلام زهران" :**

بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية، بالتغير و التعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد و بيئته. **( زهران ،2005 ، ص 27)**

**تعريف "احمد عزت راجح ":**

وضح "احمد عزت راجح" بأن التوافق حالة من التواؤم . و الانسجام بين الفرد و نفسه و بيئته،و تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته و تعرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية و الاجتماعية و يتضمن التوافق قدرة المرء على تغير سلوكه و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا ...تغيَيرا يناسب هذه الظروف الجديدة ،فإن عجز الفرد عن إقامة هذا التواؤم . **(اخزي و آخرون ، 2020 ، ص 19)**

**تعريف (simons ,kalichman & santrocck, 1994):**

هو العملية النفسية التي تتضمن التعامل مع المشكلات و التحديات و مطالب الحياة اليومية و كيفية تدبرها . **(washington ,1994 ,p 63)**

### 1- خصائص التوافق :

التوافق له عدة مميزات و نذكر منها :

2-**1- <u>التوافق عملية كلية :</u>** فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته ، بمعنى أن التوافق خاصية لهذه العلاقة ، فليس لها أن تصدق مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد في إغفال تجاربه الشعورية و مدى ما استشعره من مرض اتجاه ذاته و عالمه .

2-**2- التوافق عملية وظيفية :** التوافق ينطوي على وظيفة و هي تحقيق الاتزان من جديد بين البيئة ، و هناك مستويات متباينة من الاتزان ، و يفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي و بين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته و كليته .

2-**3- التوافق عملية دينامية :** بمعنى أن التوافق لا يتم دفعة واحدة و بصفة نهائية ، و لكنه يستمر ، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها ، و جملة من الصراعات و التوترات التي يسعى إلى خفضها .

2-**4-التوافق عملية ارتقائية :** ذلك أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ، و يتخطى بأسلوبه المراحل السابقة و يتوقف عندها فان ذلك يعني سوء التوافق و النكوص إلى المراحل السابقة و هذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذ استخدم في مرحلة نمو تالية .

**(مباركي ، 2017 ، ص55)**

## 2- مجالات التوافق :

ينظر إلى التوافق من حيث أبعاده أو مجالاته المتنوعة إلى أربعة إبعاد و هي :

- التوافق الشخصي الانفعالي : القدرة على التوفيق بين الدوافع و الأدوار الاجتماعية المتصارعة . و تتسم حياة الفرد بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية و يتمثل في النفس المطمئنة كما يرى الدسوقي (1997) .
- التوافق الاجتماعي : القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة و مستمرة قائمة على المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل .
- التوافق الأكاديمي : نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية و لديه معرفة بميوله و انسجام مع النظام التعليمي .
- التوافق الأسري :سيادة المحبة بين أفراد الأسرة وان تكون العلاقة قائمة على المودة و المحبة و التعاون **(بطرس ، 2008 ، ص31)**

## ثانيا : التوافق الدراسي :

### 1-مفهوم التوافق الدراسي :

بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة ، و النجاح فيها ، و تحقيق التواؤم بينه و بين بيئته المدرسية و مكوناتها الأساسية ( الأساتذة ، الزملاء ، الأنشطة الاجتماعية و الثقافية و الرياضية ، و مواد الدراسة و التحصيل الدراسي )

و عرفته **"تهاني السفري"** عملية مستمرة تتطلب إقامة علاقة ايجابية بين الطالب و البيئة المحيطة به من الجانب الأكاديمي ، و من الجانب الاجتماعي ، و تعمل هذه العلاقة على تهيئة المناخ الجيد لنمو الطالب اجتماعيا و انفعاليا و نفسيا ، و يقاس هذا التوافق بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل بعد من أبعاد المقياس ( علاقة الطالب بزملائه – علاقة الطالب بالأساتذة – علاقة الطالب بالأنشطة الاجتماعية – الاتجاه نحو المواد الدراسية – تنظيم الطالب لوقته – طريقة الطالب في الاستذكار )

**(السفري ، 2014 ، ص 165)**

يرى "**اركوف**" **(1968)** :إن التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة و مرضية مع مدرسيه و مع رفاق صفه، كما انه يمكن أن يحدث التوافق الدراسي إذا أمكن تطويع البيئة المدرسية بما يتوافق مع حاجات الطلاب .

و يرى "**عباس محمد عوض**" إن التوافق الدراسي هو حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها ، و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية . **(بن العربي ، ب.س ، ص 190)**

### 2- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :

مما سبق فان التوافق الدراسي للتلميذ و التعليم لهذا فان هناك عوامل تساعد على التوافق الدراسي نجملها في ما يلي :

- تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، و عدالة الفرص و تكافؤها و يقصد به إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته و قدراته . لا يمنع من ذلك بل يشجع

عليه ، كون المدرسة أساسا أداة تمييز الضعاف و الأقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح و الرسوب و التقديرات .

- الدافعية : تكون بإثارة الدافع كحث على التعلم و إثارة لهمة الإقبال على الدرس .و هنا فان العمل على ان يتبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ –كرغبته في المعرفة ، و الفهم ، الاستطلاع ، و الاكتشاف ... ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول ، حتى ينمو الميل الشخصي و الاتجاه و الحرص .. التي تغنى عن أي عقاب أو ثواب . **(دسوقي ، 1985، ص344)**
- الموازنة بين المقررات الدراسية و القدرات العقلية و مستوى التحصيل لدى التلاميذ و طموحاتهم و مراعاة فروقهم الفردية ، لذلك اتجهت المدرسة نحو العناية بالتلميذ بحيث تقدم الخدمات التعليمية إليه حسب فرديته " و هذا ما يدعونا إلى التعرف على نقطة البداية التي تبدأ بها العملية التعليمية مع هذا حتى يمكن تقديم الخدمات التعليمية المناسبة لها و حتى تتحقق فاعلية هذه الخدمات و يتطلب هذا أيضا دراسة التلميذ دراسة موضوعية دقيقة .**(بن العربي ، ب.س ، ص 193)**

## 3- أبعاد التوافق الدراسي :

إن التوافق الدراسي له عدة أبعاد و من بين أبعاده نذكر :

### 3-1- <u>الجد و الاجتهاد :</u>

يعتبر من بين المؤشرات الهامة التي حددها **" youngman"** في مقياس التوافق الدراسي للتلميذ داخل المدرسة ، حيث يختلف من تلميذ لأخر حسب الفروق الفردية الموجودة بينهم ، اذ ان الدافع للانجاز يعتبر احد الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ و تدفعه نحو تحقيق النجاح و التفوق ، كما ان اتجاهات التلميذ و تصوراته نحو الدراسة هي مؤشرات هامة للجد و الاجتهاد و التوافق الدراسي .

### 3-2- <u>الإذعان :</u>

الإذعان الذي نعنيه في هذه الدراسة لا نقصد به خضوع التلميذ عن غير رغبة منه للإتيان بأوامر المدرس و نواهيه ، و إنما الإذعان عن طواعية و إدراك للمواقف التي يبديها المدرس الذي يتميز بشخصيته المربية الناضجة التي توجهه و تقوده إلى تربيته و تكوينه و تهذيب سلوكه عن وعي منه و إدراك . بمعنى إن الإذعان هو الطاعة و النظام الذي يتواجد داخل القسم ، و الذي يرضه المعلم من اجل الحفاظ على هدوء و انضباط التلاميذ . **(مباركي ،2017،ص78)**

## 4- مظاهر التوافق الدراسي :

تشير **( بوصفرة دليلة ،2011 )** أن أهم مظاهر التوافق الدراسي تتمثل في :

- **الاتجاه نحو مواد الدراسة** :ويظهر ذلك من خلال مثابرة التلميذ واجتهاده في الدراسة والقيام بكل ما يُطلب منه للرفع من مستواه العلمي.

- **التفوق الدراسي** :يظهر بعد التفوق الدراسي من خلال حصول التلميذ على درجات عالية في الامتحانات ويظهر هذا في كشوف وسجلات الدرجات.

- **العلاقة بالزملاء** :ذلك من خلال احترام التلميذ لزملائه وتقديره لهم ومد يد العون لهم والتعاون معهم في النشاطات المدرسية المختلفة.

- **العلاقة بالمدرسين**:. حيث يحترم التلميذ معلميه ويقدرهم ويتبع تعليماتهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها في الحياة.

- **المنهج المدرسي** :يلعب المنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ، حيث يتكون المنهج المدرسي من جانبان يتألف أحدهما من الأنشطة والمهام، والثاني من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة، والتلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، ويؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة و يظهر هذا البعد من خلال شعور التلميذ بأن المواد الدراسية تضيف له معلومات جديدة ومهمة ومفيدة، وأن يجدها شيقة وممتعة.

- **تنظيم الوقت** :التلميذ المتوافق دراسياً هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وأوقات للدراسة والمراجعة.

- **طريقة الاستذكار** :ويتمثل هذا البعد في قدرة التلميذ على استذكار دروسه وتلخيصها وتحديد النقاط الهامة في الدرس بشكل يسهل عليه الرجوع إليها، كما أنه يتبع طرقا مختلفة في الاستذكار تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها. **(الشاعر ،2016 ، ص 06)**

## 5- سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا و غير المتوافقين دراسيا :

يذكر **(الأغا عاطف،1989)** انه حدد **(youngman)** صفات الطالب المتوافق دراسيا بأنه ذلك الطالب:

- المنتبه الهادئ النشيط في التفاعل داخل حجرة الدراسة .
- المحافظ على النظام .
- لا يتحدث مع زملائه أثناء المحاضرة .
- لا يعرض نفسه للحرج من قبل معلميه .
- المؤدب المطيع لأساتذته الذين يكون في علاقة طيبة معهم.

أشارت **(ميدون ،2013)** أن **(نصر الله و عبد الرحيم ، 2010)** ذكرا مجموعة من السمات التي يتصف بها التلاميذ غير المتوافقين دراسيا و التي يلخصونها في ما يلي :

- **السمات العقلية :**

- ضعف الذاكرة و صعوبة تذكر الأشياء .
- قلة الحصيلة المعرفية .
- عدم القدرة على التفكير المجرد و استخدام الرموز.

- **السمات الانفعالية :**

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس .

شرود الذهن أثناء الدرس .

- النزوع للكسل و التهاون

- **السمات الجسمية :**

- ضعف البنية الجسمية و المرض .
- مشكلات سمعية و بصرية أو عيوب أو عاهات .

**(مباركي ، 2017 ، ص73)**

## 6-عوامل سوء التوافق الدراسي :

نجد الكثير من العوامل التي تؤدي بالتلميذ إلى سوء توافقه الدراسي فنذكر منها :

- الحالة الصحية للتلميذ : فالتلميذ الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس ، والتغيب المستمر عن المدرسة نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه الدراسي

- التذبذب في المعاملة الأسرية : فالدلال الزائد والإسراف في الرعاية يولد فرداً معتمداً على أبويه في أداء واجباته الدراسية ، وهذا أمر ينقص من تحصيله الدراسي ويشعره دائما بالنقص أمام زملائه ، وبالتالي اختلال في توافقه الدراسي.

- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع: يولد سوء توافق التلميذ ،لان المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ .

- التأخر الدراسي وعدم قدرة التلميذ على متابعة الدروس: مما يولد عنده نوعاً من الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

-ارتكاب التلميذ لمخالفات داخل المؤسسة التعليمية: كالعدوان على الزملاء ، أو الغش في الامتحانات ، أو التمارض أو السرقة الأمر الذي يؤدي به إلى الرفض ، وعدم القبول من قبل الزملاء والمعلمين والذي تكون نتيجته سوء التوافق الدراسي.

- المناهج الدراسية: وعدم مراعاتها لمستوى التلاميذ العقلية وفروقهم الفردية ، إضافة إلى أساليب التقويم المتبعة وما قد يكون بها من عيوب كالتحيز والغش في الامتحانات وسوء في إعداد الأسئلة وطريقة تصحيحها.**(الشاعر ، 2016 ، ص07)**

## خلاصة الفصل :

يبدو أن التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي يتطلبها إنسان العصر الحالي ، لأنه يبقى أكثر من سبعة عشر سنة في الدراسة .

فالتلميذ المتوافق دراسيا هو الذي يشارك بفاعلية في الحياة المدرسية ما يسهم في توافقه مع مجتمعه، يجعله يتعامل بشكل جيد وإيجابي مع زملائه ومعلميه هذا ما يؤدي بنا لضرورة مراقبة التلاميذ و الاعتناء بأحوالهم ، بحيث يلاحظ أن التلميذ غير متوافق دراسيا يؤدي به لمغادرة مقاعد الدراسة ما ينتج عنه هدر الطاقات البشرية .

# الفصل الرابع :

# الطفل اليتيم .

**اولا : اليتيم .**

1- مفهوم الحرمان من الأم .

2- أهمية دور الأم في حياة الطفل.

3- تعريف اليتيم.

4- رعاية الطفل اليتيم.

5- حاجات الطفل اليتيم.

6- فنيات التعامل مع الطفل اليتيم .

**ثانيا :قانون رعاية الأيتام و اثر الحرمان العاطفي .**

1- القانون الخاص برعاية الأيتام و المحرومين و الضحايا.

2- الحرمان العاطفي وأثره على شخصية الطفل اليتيم.

**تمهيد.**

إن الأسرة هي المكان الأول الذي يحتضن الطفل بل هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها و يأخذ منها المعايير و القيم و أنماط سلوكه الخلقية , و الوالدان هم أول من يتصل به الطفل و يتعامل معه و يكون للأساليب التي يتبعها في صياغة شخصيته و من هنا نتطرق إلى مفهوم الطفل اليتيم و كيفية رعايته و فنيات التعامل مع الطفل اليتيم و القانون الخاص برعاية الأيتام و المحرومين و الحرمان العاطفي و أثره على شخصية الطفل اليتيم .

## أولا : اليتيم .

### 1-مفهوم الحرمان من الأم :

الحرمان من الرعاية الامومية هو النقص في الإحساس اللمسي و المداعبة و الأنواع الأخرى من الإثارة العادية التي يحصل عليها الطفل من خلال صورة الأم ، و نقص الإحساس بالتفرد و نقص الإشباع لحاجيات الطفل المتكررة.**( yarrow , 1964 , p90)**

### 2-أهمية دور الأم في حياة الطفل :

يتفق العلماء على أن الأم هي أول واهم وسيط للتنشئة الاجتماعية ، فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل عن طرق العناية و الرعاية التي تمد بها الطفل فهي تبدأ في تنبيه العواطف و الرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية ، كما تمكنه من أن يصبح عظوا مشاركا بصورة إيجابية في المجتمع.

ومع اتفاق العلماء على أهمية الأسرة و أثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية فأنهم يحرصون على إظهار دور الأم على انه الدور الرئيسي في عملية تنشئته المبكرة ، ويؤكدون بشدة على مركزها الجوهري بالنسبة للطفل ، وبخاصة في السنوات الأولى من حياته ، فالأم لا تقدم الغذاء و الوقاية فقط بل تقدم معها ما هو أهم من عطف و حب و حنان وإذا كان إهمال الغذاء و الحماية كثيرا ما يؤدي بالطفل إلى المرض ا والى الهلاك في بعض الأحيان فان إهمال الطفل و حرمانه من العطف و الحنان و المحبة غالبا ما يهدد كيانه بالخطر ، لان الحرمان العاطفي كالجوع ولا يمكن للطفل أن يتغلب عليه أو يتحمله دون أن يصيبه منه الضرر و خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل .

ويشير العلماء إلى أهمية العلاقة بين الطفل و أمه خلال السنة الأولى و إن الاتجاهات الاجتماعية من ثقة بالناس و ميل إليهم أو عدم الثقة بهم و الشعور بالعداوة نحوهم تنشا من علاقات الطفل بالآخرين خلال السنة الأولى من العمر ، كما إن استجابات الطفل الأولى لغيره من الناس قد تكون نوعا من التعميم الاستجابات التي تعلمها عند تفاعله السابق مع الأم ، و تعتبر الاستجابات الاجتماعية للناس هي من أهم ألوان السلوك التي يتعلمها الطفل في البداية كنتيجة للتفاعل بينه و بين أمه .

ويشير **سمارت " smart"** إلى أن الأم كما يتضح من الدراسات النفسية و التربوية لها تأثيرها البالغ بالدرجة أو بالأخرى على نمو الطفل ، فالطفل يتفاعل في بداية حياته مع البيئة باستمرار و تكون الأم هي

الممثلة الأولى لهذه البيئة ، وهو بهذا التفاعل يحصل على ما يشبع حاجاته النفسية و البيولوجية ، و تتحدد بهذا درجة نمو شخصيته .

ولهذا نجد **فرويد** "**freud**" يؤكد أن العلاقة الطفل بأمه هي علاقة فريدة لا نظير لها و يرى هو و إتباعه أن اللذة التي يشعر بها الطفل أثناء إطعامه تكون هي الأساس لنمو العلاقة الأولية بالموضوع مع الأم .

كما أشارت العديد من البحوث و الدراسات إلى أن إثابة الأم للمحاولات التي يقوم بها الأطفال خلال السنوات المبكرة يؤدي إلى خلق مستوى عال من الرغبة في الإنجاز ومن السلوك الإنجاز لدى الطفل في مرحلة الدراسة . **(عبد الله ، 2000، ص 48)**

**3- تعريف اليتيم .**

**لغة:**

في المعجم الوسيط : يتم يتما انفرد, ويتم ييتم يتما و يتما : أعيا و أبطأ، واليتيم هو الصغير الذي فقد أباه من الإنسان هو الذي فقد أباه من الحيوان .

**اصطلاحا:**

هو من مات أبوه فانفرد عنه, وحق هذا الاسم أن يقع على الصغار و الكبار لبقاء معنى الانفراد عن الآباء. إلا انه قد غلب أن يسموا به من قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال فإذا ما استغنوا عن كافل القائم عليه زال هذا الاسم عنه, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يتم بعد الحلم ".

-وهو الطفل الصغير الذي فقد الوالدين أو احدهما في الصغر أو الطفل من ذوي الظروف الخاصة مجهول الأبوين أو الطفل من ذوي الأسر المتصدعة ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسر أو المجتمع الطبيعي . **(بن سالم ،2017 ، ص148 )**

**أما تعريف الطفل اليتيم هو:**

" كل طفل فقد احد والديه أو كليهما أو فصل عنهما لظروف ما أو لا يعرف له أب أو أم أو كليهما.

**كما يعرف :** " انه كل طفل يبلغ من العمر مابين 9 سنوات و 11 سنة و الفاقد لأحد والديه أو كليهما معا نتيجة الوفاة ، و الذي يدرس في الطور التعليمي الابتدائي بأحد المؤسسات التعليمية .

## 2-رعاية اليتيم :

تعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من أسمى الغايات و أنبلها ورأينا ذلك في الآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث الشريفة التي كانت خير دليل على ذلك . **( أبو شمالة ، 2002 ، ص60)**

و رعاية الأيتام تشمل ثلاث نواحي رئيسية :

**أ- الرعاية المالية :**

فقد رأينا الآيات و الأحاديث التي تحض على رعاية أموال اليتيم أو الإنفاق عليه ، ومنذ ذلك ما روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم انه قال : " من قبض يتيما بين المسلمين إلى طعامه و شرابه حتى يغنيه الله تعالى , اوجب الله تعالى له الجنة البتة لان يعمل ذنبا لا يغفر له " رواه الترمذي .

واخرج مالك في الموطأ أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال : " اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة ".

وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على مشاعر الأيتام قبل غيرهم في سد الحاجات و إعطائهم نصيب من الأموال الغنائم , فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد تقسيم ما جاءه من السبي بدا بأيتام بدر و أعطاهم النصيب الأوفر ، وتروى أم الحكم أن ضباعة ابنتي الزبير ابن عبد المطلب أن أحدهما قالت : " أصاب رسول صلى الله عليه وسلم سبيبا فذهبت انأ و أختي و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا ما نحن فيه و سألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقكن يتامى بدر".

**ب-الرعاية الاجتماعية:**

دعا الإسلام إلى الرعاية الأيتام اجتماعيا و ضمهم و كفالتهم، ومرت بنا أحاديث كثيرة في كفالة الأيتام و الكفالة تعني الضمانة و الكافل هو الذي يتعهد رعاية الصغير أو اليتيم , وقد روى ابن ماجة في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت فيه المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه ، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بأصبعه " . **( أبو شمالة ، 2002، ص61)**

**ج-الرعاية النفسية:**

لا يكفي أن نطعم اليتيم و نلبي حاجاته المادية من مأكل و مشرب و مسكن فحسب و إنما تتعدى الرعاية إلى حاجات النفسية و العاطفية و التي تعتبر من الحاجات الأساسية للأيتام ، فهو بحاجة إلى الأمن و الاطمئنان وهو بحاجة للحب و بحاجة للانتماء ، وقد كانت تعاليم الإسلام حاثة على معاملة اليتيم معاملة طيبة ، مراعاة لنفسيته لأنه حين فقد أباه شعر بالحاجة إلى من يحميه و يقوي عزيمته و أصابه شيء من الذل و الانكسار، وقد كان يجد في أبيه داعيا حانيا ملبيا لما يريد فلما فقده وشعر بالوحشة فكان لا بد من التعويض عليه لئلا ينشأ منطويا منعزلا ، سيء النظرة للناس .

**( أبو شمالة ،2002 ، ص62)**

**3-حاجات اليتيم :**

إن حاجات الأيتام لا تقتصر على جوانب الرعاية التي سبق ذكرها، بل تتعداها إلى أمور نفسية خاصة ، لأنهم أكثر من غيرهم تأثرا بالمحيط بعد فقدهم آباءهم و من أهم حاجات الضرورية لطفل اليتيم نجد ما يلي:

- **الحاجة إلى المحبة و الحنان :**

إن فقدان الطفل اليتيم لوالده أو والدته يعتبر فقد منبع العطف الحقيقي و المحبة الصادقة ، ويجب علينا تلبية حاجاته هذه بان يعامل الطفل بكل لطف والأخذ بيده إلى بر الأمان ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا إلى التلطف بالأيتام وكان عندما يرى الأيتام يجالسهم إلى جانبه أو على فخده الشريفة ، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن العبد يأجر بعدما يمسح على شعر الطفل اليتيم بيده ، والحاجة إلى الحب و العطف و الطمأنينة حاجة أساسية وهي تقوى وتزداد يوما بعد يوم .

- **الحاجة إلى المواساة والرحمة :**

الطفل بطبيعته يحتاج إلى من يستمع لآلامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان و إلى من يخفف عنه حدة الفقدان و الفراغ الذي تركه والده ، فلو أفصح عن إحدى همومه أو طلب الاستماع إلى مسالة ما تؤرقه ، وجب أن نستجيب له لإضفاء حالة من الهدوء و السكينة و الرحمة عليه و التخفيف من معاناته ، فلو حرم الطفل اليتيم من الرحمة فلن يجود بها إذا كبر لحرمانه منها في الصغر. **( خموين، 2016، ص623)**

- **الحاجة إلى التبعية و المخالطة :**

ومعنى ذلك الطفل الفاقد لوالديه بحاجة إلى من يناديه بكلمة أماه ، وخاصة عندما يكون مريض ويحتاج إلى مراقبة و عناية اكبر ، أو أثناء النوم يبدأ بالبحث عن والدته أو من يلبي له بعض حاجياته ، إذ يجب أن يمتلك الطفل من يهتم به ويحنوا عليه ويهتم به كوالديه ويدخله بيته ، وقال الله تعالى : "**ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وان تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح " (سورة البقرة ،الآية 220)** ، ومنها حث الإسلام على مخالطة اليتامى و تشمل المخالطة الاجتماعية بالتودد لهم ومخالطتهم نفسيا و مراعاة ظروفهم ودمجهم في المجتمع و عدم عزلهم .

- **الحاجة إلى التأكيد :**

إن الأيتام و بسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقد العزة و الثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بان يعاد تهيئة المناخ لإعادة بناء شخصيتهم ، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى ويؤكدوا تواجدهم و يرون لأنفسهم أهمية و مكانة تليق بهم حتى لا يكونوا عرضة للانحراف و الخطر.

- **الحاجة إلى الضبط و السيطرة :**

صحيح انه يتيم ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف و الحنان سببا في ان يشعر انه قادر على القيام بأي عمل يريده حتى ولو خالف العادات و التقاليد و القانون و إن احد لا يراقبه أو يمنعه في ذلك ، ورسول صلى الله عليه و سلم له رأي في تأديب الأيتام فيقول : " أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم "، فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم إبائهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم و مشاعرهم .

**(خموين ، 2016، ص624)**

## 4-فنيات التعامل مع اليتيم :

- إن أول هذه الفنون في التعامل مع اليتيم زرع الحب و الثقة في النفس فان إعطاء الثقة بالنفس يعطي اليتيم الانطلاق و التجديد فمثلا إعطائه الفرصة في إثبات وجوده و المحاولة في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من المسائل بل تكرار للمحاولة حتى الوصول إلى حل المناسب الصحيح.
- التربية الجادة والهادفة التي تعطي ذلك اليتيم الجرعة الإيمانية الصالحة وذلك من خلال طرح بعض القصص القرآنية لبيان عظمة الله تعالى و غرس العقيدة الصحيحة لديه ويأتي بعد ذلك دور القصة النبوية ليخرج بذلك إلى القدوة الصالحة و العمل الجاد المثمر ولا ننسى أن النفس البشرية لديها الاستعداد و الحب الفطري لسماع القصة و هذا مما يجعل الطفل خاصة يتربى تربية جادة ومثمرة بإذن الله تعالى .

- إدخال البهجة والسرور على اليتيم من أعظم الطاعات فقد قال عليه الصلاة والسلام : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو إن تلقى أخاك بوجه طليق " ، فهذا هو منهجه عليه الصلاة و السلام يلاطف في الصغير و الكبير.
- لين الكلام وحسنه مع اليتيم ولذلك قال عليه عليه الصلاة والسلام: " والكلمة الطيبة صدقة "، فكم كلمة طيبة أدخلت السرور على إنسان وكم من كلمة ساقطة عملت بصاحبها فعل السهام.
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب و الأهل حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان من جراء وفاة احد الوالدين او كلاهما .

**(خموين، 2016، ص626)**

## ثانيا :قانون رعاية الأيتام و اثر الحرمان العاطفي .

### 1- القانون الخاص برعاية الأيتام و المحرومين و الضحايا :

وقد نص ميثاق في المادة رقم (20) من اتفاقية حقوق الطفل و الخاصة بالأطفال المحرومين على :

- للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية ، أو الذي لا يسمح له ، حفاظا على مصلحته الفضلى بالبقاء في تلك البيئة ، الحق في حماية و مساعدة خاصيتين توفرهما الدولة.
- تضمن الدول الأطراف وفقا لقوانينها الوطنية رعاية بديلة لمثل هذا الطفل .
- يمكن أن تشمل هذه الرعاية في جملة أمور، الحضانة أو الكفالة الوارد في القانون الإسلامي أو التبني ، أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال.

فالقانون الدولي يولى رعاية خاصة بالأيتام و المحرومين ويعطي الحق لهذا الطفل بالعيش في حياة كريمة بين أهله أو من يحتضنه أو من المؤسسات الخاصة لرعايته و القيام بأموره في جميع النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية. **( أبو شمالة ، 2002، ص65)**

**2- الحرمان العاطفي وأثره على شخصية الطفل اليتيم :**

يولد الطفل بحاجات ضرورية تتطلب الاتصال الجسدي و النفسي و اللغوي مع والديه ، فإذا ما لم تم قطع هذا الاتصال بسبب الفقدان تتكون لدى الطفل بعض الاضطرابات في شخصيته، وحسب نظرية الاتصال العاطفي فان المضطربين بالشخصية يمتلكون علاقات مفككة وضعيفة مع القائمين على رعايتهم في الوقت المبكر من حياتهم ، ونتيجة لهذه العلاقات تحدث أمور غير متوقعة بين الطرفين وغير مقبولة مما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية فالأمن العاطفي و التواصل و التفاعل الحسي للطفل أمر مطلوب لتكوين الثقة بالنفس و الوصول إلى الاستقلالية الذاتية للطفل و غير هذا الدعم الحسي و العاطفي يؤدي إلى اضطراب شخصية الطفل ، فبالإضافة إلى ما يسببه الحرمان العاطفي من مشاكل مستقبلية على الطفل فان هناك بعض الأساليب التي يتعرض لها و تؤثر حتما على نفسيته و شخصيته ومن هذه الأساليب نجد :

**أ-الإساءة:**

حيث يحدد مفهوم الإساءة كما جاء به **(NEWBERGER)** على أنها " الإيذاء الجسدي أو العقلي أو الجنسي أو الإهمال في العلاج وسوء التغذية للأطفال دون سن الثامنة عشر من قبل الشخص المسؤول عن رعاية الطفل و سلامته ومما يعرض سلامة الطفل ونموه للخطر ".

**ب-الإهمال :**

وتعني الفشل في تزويد الطفل بحاجاته الأساسية و منعه من الحصول عليها و إهماله دون رعاية مما يسبب له خطر وقد يعتبر عن الإهمال إما بالإنكار أو بالنقد المستمر أو بتفضيل أخ عن أخ أخر، أو بالإهمال التام .

ويمثل الحرمان من الرعاية الوالدية عقبة أمام اليتيم وخصوصا في مرحلة الطفولة التي ركزنا عليها في بحثنا الحالي و التي تعد مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة و استعداد و تأهب لظهور خصائص جديدة

في المرحلة المراهقة , وبهذا يكون اثر الحرمان ظاهرا في إشباع عدد من حاجات النفسية و الاجتماعية التي لا تتحقق إلا في وجود الوالدين أو العيش في أسرة طبيعية, وحرمان الطفل من والديه يؤدي إلى وجود مشكلات نفسية اجتماعية قد تعود عليه بالآثار السلبية في مراحل حياته اللاحقة .

**(خموين ،2016، ص 625)**

**خلاصة الفصل :**

إن موضوع رعاية الطفل اليتيم من أهم المواضيع الهامة في المجتمع و بالرغم من وجود هناك العديد من الجمعيات و المؤسسات المختلفة على مستوى الوطني و الدولي و تعمل على تغطية الحاجات المادية و النفسية و الاجتماعية للأطفال الأيتام لذلك وجب على الأسرة البديلة أن ترشد اليتيم و توجهه و تحقق له حاجياته لتخفيف من معاناته التي يتأثر بها .

# الفصل الخامس :

# الاطار المنهجي .

**تمهيد .**

**أولا :** الدراسة الاستطلاعية.

**ثانيا :** الدراسة الأساسية .

**ثالثا :** حدود الدراسة .

**رابعا :** منهج الدراسة .

**خامسا :**أدوات جمع البيانات .

**خلاصة .**

**تمهيد .**

مما لا شك أن أي بحث علمي تتحدد قيمته العلمية و قيمة نتائجه من خلال الإجراءات المنهجية وفي هذا الفصل سيتم وصف الإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية للقيام بالبحث الميداني للموضوع. بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لدراستنا حيث تم فيه عرض إشكالية البحث و أهمية الدراسة و أهم الدراسات التي تناولت الحرمان العاطفي و التوافق الدراسي ، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الخطوات الإجراءات التي تمت مع ذكر المجال الميداني و الزماني للدراسة .

## اولا : الدراسة الاستطلاعية :

### 1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث و بأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة بالإضافة إلى أنها تشمل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها و كذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس .**(لعموري و فضلاوة ، 2016، ص 100)**

### 2- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

الهدف من قيامنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية هي التعرف على المجتمع الأصلي و التأكد من توفر العينة اللازمة في الدراسة و الكشف عن حجمها ، كذلك التأكد من مدى وضوح البنود و شموليتها للموضوع المراد دراسته .

### 3- مراحل الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بزيارات عديدة لمؤسسات قصد اختيارات حالات لأطفال أيتام الأم فلم يتم قبول إجراء مقابلات معهم من طرف مدير المؤسسة و أوليائهم ، الأمر الذي استدعي القيام بمقابلات في المنزل مع أطفال أيتام من الجيران و قد دانت الدراسة حوالي أسبوعين .

## ثانيا : الدراسة الأساسية :

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الحرمان العاطفي و مستوى التوافق الدراسي لدى الأطفال الأيتام الأم ، و ذلك بعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية و إجراء مقابلات عيادية و تطبيق اختبار التوافق الدراسي الذي يتضمن( 69 بندا) و يتكون من سبعة أبعاد .

## ثالثا :حدود الدراسة :

- **الحدود الزمانية :** أجريت الدراسة العيادية ابتداء من 01 افريل 2023 الى غاية 11 ماي 2023.
- **الحدود المكانية :** تمت الدراسة بالمنزل نظرا لعدم قبول إجراء مقابلات مع العينات في المؤسسات التربوية .

**رابعا : خصائص الحالات :**

| الحالات | الجنس | العمر | المستوى الدراسي | الحالة الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|
| **الحالة (ش)** | أنثى. | 14 سنة . | أولى متوسط. | يتيمة الأم . |
| **الحالة (ع)** | أنثى. | 13 سنة . | ثانية متوسط. | يتيمة الأم . |
| **الحالة (س)** | ذكر. | 12 سنة . | أولى متوسط. | يتيم الأم . |
| **الحالة (ر)** | أنثى . | 14 سنة | ثالثة متوسط | يتيمة الأم . |

**جدول رقم 01 : خصائص الحالات .**

**خامسا : منهج الدراسة :**

**1- تعريف المنهج :**

يعرفه "**جمال زكي** " بأنه: " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق من اي موقف من المواقف ، و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها من مواقف أخرى و تعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه إصلاح نظرية ، و هي هدف كل بحث علمي ".

**(سلاطنية و الجيلاني ، 2017 ، ص29)**

- **المنهج المستخدم :**

**منهج دراسة الحالة :**

هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا و مجتمعا عاما ، و هو يقوم على أساس التعمق في الدراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها ، و ذلك بقصد الوصول إلى التعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المتشابهة لها .**( جندلي ، 2005 ، ص206)**

باعتبار منهج دراسة الحالة كثير الاستخدام في الدراسات النفسية و الاجتماعية و التربوية ، تبين أنه المناسب لموضوع الدراسة . و يستخدم هذا المنهج لدراسة حالات فردية بعينها دراسة عميقة ، و هو يستخدم لتشخيص و علاج مختلف مظاهر الاختلال ، كما يستخدم لأغراض علمية و دراسات الحالات الفردية و مقارنتها .

## سادسا : أدوات جمع البيانات :

إن الباحث العلمي بعد أن يحدد عينة البحث يتجه إلى اختيار الأداة الدراسية المتناسبة مع موضوع البحث والمعلومات المطلوب جمعها، بحيث تعطيه أدق التفاصيل والبيانات التي تساهم في الوصول إلى الاستنتاجات السليمة ، و في هذه الدراسة استخدمنا :

1- **الملاحظة المباشرة:** تعتبر أداة الملاحظة أداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات، التي تتيح الفرصة للحصول على الكثير من البيانات، ويُقصد بها وضع تصرف أو سلوك معيّن تحت الملاحظة والمشاهدة، أو هي عبارة عن أسلوب يستخدمه الباحث للتوصل للمعلومات ذات الصلة بموضوع البحث.

**(بدر،1991، ص129)**

**2- المقابلة العيادية النصف موجهة :**

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي و ظهرت كأسلوب في الميدان الإكلينيكي فهي عبارة عن علاقة ديناميكية و تبادل لفظي بين القائم بالملاحظة و المفحوص. **(بدر ، 1991،ص95)**

3- **اختبار التوافق الدراسي :**

حيث اعتمد الباحثين على مقياس "التوافق الدراسي " للزيادي (1964) ، حيث يتضمن 69 بندا مقسما على الأبعاد التالية :

(العلاقة بالزملاء–العلاقة بالأساتذة– أوجه النشاط الاجتماعي – الاتجاه نحو المدرسة –طريقة الاستذكار– تنظيم الوقت– التفوق الدراسي) كلها تقيس التوافق الدراسي.

طريقة التصحيح : يعطى كل سؤال درجة واحده إذا كانت الإجابة عليه داله على التوافق السوي،وصفر إذا كانت الإجابة عليه داله على التوافق غير السوي ، والدرجة الكلية هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها

الطالب وتدل على توافقه الدراسي، و تتراوح العلامة بين (70−280) و المتوسط هو (175) و كلما ارتفعت العلامة دل ذلك على توافق دراسي.

# الفصل الخامس :

# الاطار التطبيقي .

**الجزء التطبيقي.**

**أولا : الحالة الأولى (ش)**

1- تقديم الحالة .

2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى و تحليلها .

3- تحليل الاختبار للحالة الأولى.

4- التحليل العام للحالة الأولى .

**ثانيا : الحالة الثانية (ع)**

1- تقديم الحالة .

2- ملخص المقابلة للحالة الثانية و تحليلها .

3- تحليل الاختبار للحالة الثانية .

4- التحليل العام للحالة الثانية.

**ثالثا : الحالة الثالثة (س)**

1- تقديم الحالة .

2- ملخص المقابلة للحالة الثالثة و تحليلها.

3- تحليل الاختبار للحالة الثالثة .

4- التحليل العام للحالة الثالثة.

**الخاتمة .**

**الملاحق.**

## الإطار التطبيقي.

## أولا : تقديم الحالات .

### الحالة الأولى :

**1- البيانات الشخصية :**

**الاسم** : ش **الجنس** :أنثى **العمر** : 14 سنة

**المستوى الدراسي** : سنة أولى متوسط. **الحالة الاجتماعية** : يتيمة الأم .

**عدد الإخوة** : 03

**ترتيبها في الأسرة** : الثانية **عمل الأب** : شرطي

**2- ملخص المقابلة :**

الحالة "ش"_تبلغ من العمر 14 سنة تعيش مع أبيها و زوجة أبيها و إخوتها ، مستواها التعليمي سنة أولى متوسط و معيدة أكثر من مرة ، ترتدي هندام نظيف يتناسب مع الحالة الاجتماعية ، التواصل مع الحالة لم يكن سهل في المقابلة الأولى ، حيث أجرينا معها المقابلة في المنزل و كانت مترددة في البداية من التكلم عن حياتها في الأسرة الذي ظهر من خلال هز الأرجل و تحريك اليدين ، كما أنها تكلمت معي بنبرة حزن لفقدان أمها .

**3- تحليل المقابلة :**

أجرينا المقابلة مع الحالة " ش " و التي كانت في**( 03/ ماي / 2023)** ، حيث تمت بظروف هادئة و بشكل جيد فقد كانت متجاوبة معي في طرحي للأسئلة بعد المقابلة الثانية ، تدرس الحالة ش السنة أولى متوسط و مستواها الدراسي ضعيف مما جعلها تعيد السنة أكثر من مرة و ذلك منذ أن توفيت أمها ، كما نجد علاقتها جيدة أما علاقتها مع أبيها تغيرت بعد زواجه لقولها " نحب إخوتي و علاقتي معاهم مليحة بصح بابا علاقتي معاه تدهورت بعد ما تزوج " كذلك علاقتها مع زوجة أبيها علاقة قاسية و هذا تبين من قولها " ديما تعيط عليا و على اخوتي و تحبني ديما نخدم الدار و منقراش " . تبين أن الحالة أنها مستاءة من

معاملة أبيها لها بعد زواجه لتصريحها " بابا كان ديما يحبني و جامي ضربني و كي جات مرت بابا تبدلت حياتي " .

إن فقدان الموضوع (الأم) ادى بالحالة "ش" إلى عدم ثقتها بنفسها و تظهر عليها علامات الوحدة و الحزن لتعرضها لمواقف عديدة اشعرتها بالإهانة و هذا يتضح في قولها " ديما تقولى مرت بابا يا لمدوبلا" ، و هذا الحرمان و عدم وجود البديل الذي يعوضها عن الأم الحقيقية اثر عليها في دراستها بسبب المدة التي عاشتها بمفردها دون ان يكون لديها بديل تستند عليه. كما لاحظت من خلال هذه المقابلة أن وفاة أمها يسبب لها جرح كبير و ذلك عند طرحي عليها للأسئلة انفجرت بالبكاء قائلة " يا ريت ترجع ماما " و ظهر عليها الحزن الشديد ما جعلني لا اضغط عليها بكثرة الأسئلة حفاظا على سلامتها النفسية ، و تفضيلها للجو المدرسي كان مراعاة لقلة المشاكل و كثرتها في المنزل .و العلاقة مع الزملاء جيدة فهي تحب أصدقائها . و كانت الخالة هي الملجأ في عدم الفهم لأي شيء متعلق بالدراسة لان زوجة أبيها لا تعطيها الاهتمام الكافي و المراعاة اللازمة في دراستها ما أدى لعدم قدرتها لتنظيم وقتها بين اللعب و الدراسة فالوقت بأكمله يكون في ترتيب المنزل بأمر من زوجة أبيها مصرحة الحالة ب " وقتي كامل رايح في شغل البيت و ما نقرا ما نلعب .." فهي لم تتعرض لموقف أحرجها في دراستها بعد وفاة أمها و لا تجد تشجيعا من طرف أبيها على الدراسة و رغم هذا مع المشاكل و الصعوبات التي تعترضها إلا ان الحالة "ش" لديها رغبة في إكمال الدراسة و تحقيق حلم أمها قائلة " هدفي الوحيد نولي معلمة لأنه حلم ماما ري يرحمها .." حيث أن الحالة لديه ميول في الرسم فهي تفرغ فيه معظم انفعالاتها.

تبين أن الحالة تعاني من حرمان عاطفي لفقدانها لامها إلا أنها لا تعاني من اضطرابات أو أمراض أخرى.

**4- <u>تحليل اختبار التوافق الدراسي :</u>**

من خلال إجراء اختبار التوافق الدراسي على الحالة "ش" و بعد إجابة المفحوص على الأسئلة الموجودة في الاختبار و تصحيحها ، تبين أن الحالة تعاني من توافق غير سوي حيث تحصلت على (175) درجة ، و هذا يدل على كثرة المشاكل و الضغوطات التي توجهها في الأسرة الذي يرجع بالسلب على دراستها ، كذلك بسبب النقص و الحرمان الذي تعاني منه و فقدانها للحنان و العطف .

**5- التحليل العام للحالة الأولى :**

بعد تحليلنا للمقابلة و الملاحظة المباشرة للحلة "ش" و من خلال تطبيقنا اختبار التوافق الدراسي وجدنا أن الحالة تعاني من حرمان الذي يظهر نتيجة فقدانها لامها ، و الضغوطات التي تتعرض لها من زوجة أبيها و فقدانها لثقتها بنفسها و هذا ما أكدت عليه نظرية التحليل النفسي لكل من" بياجي" و" ديكاري " التي وضحت على أن وجود الأم في حياة الطفل يعطي له إحساسا بالقيمة و التقدير ، و غيابها اثر على الحالة ما أدى بها لكثرة إعادة السنة في الدراسة خاصة أن الحالة من النوع الحساس فهي تعكس كل مشاعرها على نفسها ، و يظهر عليها التوافق غير السوي الذي ظهر من خلال نتائج الاختبار و الحرمان العاطفي اثر عليها من مختلف الجوانب بما فيها الجانب الدراسي .

## الحالة الثانية :

**1- البيانات الشخصية:**

**الاسم** : ع **الجنس** :أنثى **العمر** : 13 سنة

**المستوى الدراسي** : سنة ثانية متوسط. **الحالة الاجتماعية** : يتيمة الأم .

**عدد الإخوة** : 03

**ترتيبها في الأسرة** : الثالثة **عمل الأب** : فلاح.

**2- ملخص المقابلة :**

**الحالة "ع"** تبلغ من العمر 13 سنة ، يتيمة الأم و مستواها الاقتصادي متوسط نظرا لطبيعة عمل الأب و المستوى الدراسي جيد ، فهي تعيش في أسرتها المتكونة من أبيها و زوجة أبيها و إخوتها ، كانت إجاباتها سطحية نوعا ما و كذلك التزمت الصمت في بعض الإجابات عن الأسئلة .

**3- تحليل المقابلة :**

أجرينا مقابلة مع الحالة "ع" و التي كانت في 2023/04/27 ، حيث تمت بظروف هادئة بشكل جيد

تدرس الحالة "ع" السنة الثانية متوسط فمستواها الدراسي جيد مما جعلها تحسن مستواها منذ أن توفيت أمها ، تعيش الحالة "ع" في البيت مع أبيها و زوجته و إخوتها ، تزوج أبيها مرة ثانية بعد وفاة أمها بعام و هذا عندما صرحت "بابا عاود الزواج بعد وفاة ماما بعام و عندما كان عمري 10 سنوات " ، كما نجد علاقتها مع زوجة أبيها تبدو سطحية قائلة " ما نحبها ما نكرها " بالرغم من أن زوجة أبها هي التي تتكفل بها و ترعاها و توفر لها متطلبات البيت و بالرغم كل ما تقدمه الأم البديلة إلا أنها تظل تشعر بالوحدة و الحرمان و النقص بسبب وفاة أمها فهي لم تتقبل فكرة موتها و لا تستطيع أن تتذكر يوم وفاتها حيث صرحت في المقابلة " باليوم المشئوم " لهذا السبب لم ترغب بالأم البديلة مكانة أمها الحقيقية و يمكن هذا الرفض لحبها الشديد لامها و صدمة وفاتها أو بسبب المدة التي عاشتها بمفردها بعد وفاة أمها دون أن يكون لديها بديل تستند اليه ، خاصة تلك الفترة تحتاج الفتاة إلى الحنان و الدفيء الذي افتقدته بعد وفاة أمها ، فوفاة أمها يسبب لها جرح نفسي عميق مؤثرا ذلك على حياتها .

**4- تحليل اختبار التوافق الدراسي:**

إن الهدف من إجراء الاختبار هو التعرف على علاقات التلميذ في الوسط المدرسي و الأسري ، بحيث يبين لنا ما إذا كان لديه – أي التلميذ – توافق دراسي سوي أو توافق دراسي غير سوي .

بعد إجابة الحالة على البنود الموجودة في الاختبار ، تبين أن الحالة لا تعاني من توافق غير سوي و إنما هي متوافقة دراسيا لحصولها على (203) درجة و هذا يدل على أن الحالة كي الفراغ و الحرمان الذي تشعر به ترجعه إلى الدراسة لنسيان فقدان الموضوع.

**5- التحليل العام للحالة :**

بعد تحليلنا للمقابلة و الملاحظة المباشرة للحالة "ع" ومن خلال تطبيق الاختبار تبين أن الحالة تعاني من فراغ عاطفي و حرمان أمومي يتبين من خلال أقوالها ، و عاشت اغلب طفولتها بفقدان أمها و هذا الفراغ ينعكس على نفسيتها حيث يرى " اولنط " أن اختفاء الأم من حياة الطفل يظهر سمات مرضية مثل القلق ، الشعور بالغضب ، الاكتئاب و صعوبة تكوين علاقات مع الآخرين فيما بعد ، والحالة كل حزنها تفرغه في الدراسة و هذا يشير إلى أن الحرمان العاطفي لديها لم يؤثر على دراستها بشكل كبير و هي تعيش توافق دراسي سوي.

## الحالة الثالثة :

### 1- البيانات الشخصية :

**الاسم:** س **الجنس:**ذكر **السن:**12 سنة

**المستوى الدراسي:** سنة أولى متوسط **الحالة الاجتماعية:** يتيم الأم

**عدد الإخوة:**1

**الترتيب في الإخوة:** 1 **عمل الأب:** موظف

### 2- ملخص المقابلة :

الحالة "س" يبلغ من العمر 12 سنة يتيم الأم ، مستواه الاقتصادي جيد و المستوى الدراسي ضعيف ، و بعد زواج والده انتقل إلى العيش معه و مع زوجة أبيه بعد ما كان متكفل به من طرف جدته و تبين من المقابلة أن لديه مرض الربو أصابه بعد وفاة أمه و كانت المقابلة معه سهلة نظرا لتجاوبه مع الأسئلة .

### 3- تحليل المقابلة :

أجرينا مقابلة مع الحالة "س" و التي كانت يوم 27-04-2023 حيث تمت المقابلة في ظروف هادئة ، يعيش الحالة "**س**" مع والده و زوجة أبيه كذلك إخوته كان عمره عشر سنوات عندما توفيت أمه وبعد وفاتها تكفلت به جدته فهو يحبها وهذا ما صرح به ( تكفلت بيا جدتي وديما روح عندها) فمستواه الدراسي ضعيف منذ أن توفيت أمه ، تزوج أبيه مرة ثانية بعد وفاة الأم ، كما نجد أن علاقته بابيه و أخوه جيدة فهو يحبهم كثيرا وهذا ما جاء في قوله ( نحب بابا و خويا الصغير) إلا انه علاقته بزوجة أبيه تبدو لا بأس بها وهذا ما جاء في قوله ( لا عادي ) إلا أنها هي التي تتولى رعاية البيت من المأكل و الملبس و المشرب وهذا حسب قوله ( مرت بابا هي التي تغسلي حوايجي وتمدلي الماكلة بصح متخلنيش على راحتي ) فبالرغم من كل ما تقدمه زوجة أبيه إلا انه يشعر بالوحدة و الحرمان بسبب أمه و غير متقبل فكرة الأم البديلة في حياته غير أمه الحقيقية وهذا راجع إلى التمييز بينه وبين أخيه من الأب في قوله ( تفضل ولدها عليا ) فهو يحتاج إلى الحنان وشخص يحتضنه ويشعره بالدفيء الذي افتقده بوفاة أمه ، كما لاحظنا من خلال هذه المقابلة أن الحالة "س يعاني " من الحرمان وهذا عندما سألناه عن أمه امتلأت عيناه بالدموع و ظهر عليه حزن شديد حيث قال ( باريت ترجع ماما ونكمل نعيش معاها) ، صحته النفسية تبدو متدهورة بسبب فقدان أمه كما انه يفضل المدرسة على المنزل لأنه لا يريد العيش في البيت و أمه غائبة عنه فحسب ما جاء في قوله ( منحبش الدار هذيك خطراش ماما مهيش عايشة فيها) فتظهر على الحالة "س" المعاناة من مرض الربو

وعلاقته مع الأساتذة جيدة حيث لديه ميول للممارسة النشاطات داخل و خارج المدرسة في تصريحه ( عندي ميول لكرة القدم ) وهدفه في المستقبل أن يصبح لاعب كرة القدم.

**4- تحليل اختبار التوافق الدراسي :**

من خلال تطبيق اختبار التوافق الدراسي على الحالة "س" وبعد إجابة المفحوص على الأسئلة الموجودة في الاختبار و بعد التصحيح تبين أن الحالة "س" يعاني من توافق ضعيف وغير سوي حيث تحصل على (166) درجة من الاختبار وهذا يدل على صعوبة المواد و المنهاج الدراسي وعدم تنظيم الوقت بين اللعب و الدراسة و الشعور بالممل و الضيق أثناء المذاكرة و كثرة الغيابات الغير مبررة التي تؤدي به تدني تحصيل الدراسي و الاعتماد على الآخرين في حل واجباته و كل هذه الأسباب تؤدي إلى توافق دراسي غير سوي .

**5- التحليل العام للحالة :**

من خلال تحليل أدوات الدراسة فان الحالة (س) يعاني من حرمان عاطفي مع توافق دراسي غير سوي الذي يتبين من خلال الاختبار ، فهذا يعود إلى العنف اللفظي الذي يعيشه من قبل زوجة أبيه ، هذا ما خلف له أثرا كبيرا على صحته النفسية و عدم تقبله لفكرة فقدان الموضوع مما هدد كيانه الداخلي و أحسسه بعدم الثقة بنفسه و هذا ما أكده " سيلجمان " الذي بين في دراسته أن الحرمان من حنان الأم و حبها من اشد العوامل خطرا على الحياة بالنسبة للطفل ، و ابسط ما يؤدي إليه هذا الحرمان من الحب هو القلق و غيره من ألوان الاضطراب النفسي ، و مجمل هذه الأسباب أدت به لانخفاض نتائجه الدراسية .
حيث توصلت الدراسات السابقة ل "محمد بودريعة " حول علاقة الحرمان العاطفي و شخصية الطفل إلى أن الحرمان العاطفي يؤثر على شخصية الطفل ، فغياب دور الأم له عدة انعكاسات التي من بينها هي سوء التوافق الدراسي الذي يظهر عنده من خلال الاختبار المطبق .

**الحالة الرابعة :**

ألغيت الحالة الرابعة نظرا لعدم الاستجابة معنا و الإنكار في إجابتها ، و رغم العديد من المحاولات و الذهاب لمنزلها و القيام بالمقابلات التمهيدية إلا أنها فشلت و لم تقدم أي معلومات تفيدنا بخصوص دراستنا.

## ثانيا : التحليل العام للحالات :

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلات مع الحالات الثلاث و تحليل المقابلات مع تطبيق اختبار التوافق الدراسي تم التوصل إلى النتائج الموضحة من خلال الجدول الأتي :

| الحالات | درجة التوافق الدراسي | مستوى التوافق الدراسي |
|---|---|---|
| الحالة (ش) | 175 درجة . | توافق دراسي متوسط . |
| الحالة (ع) | 203 درجة . | توافق دراسي جيد. |
| الحالة (س) | 166 درجة . | توافق دراسي ضعيف . |

**جدول رقم 02 : نتائج الحالات الثلاثة .**

يظهر من خلال الجدول أن الحالات الثلاثة تميزت بمستوى توافق دراسي ضعيف و متوسط ما عادا حالة واحدة كان توافقها الدراسي جيد حيث كانت الدرجة المتحصل عليها من خلال الاختبار هي (203) .

يظهر لنا أن الحالتين (س) و (ش) يعيشان توافق دراسي غير سوي و هذا راجع إلى لغياب الأم الشيء الذي يؤثر على حياتهما هذا ما أكدته نظرية التحليل النفسي لكل من "بياجي" و" ديكاري" التي وضحت أن وجود الأم بحياة الطفل يعطي له إحساسا بالقيمة و التقدير ما انعكس على جوانب حياتهما منها جانب الدراسي .

و الحالة (ع) تعيش توافق دراسي جيد و هذا راجع إلى أن الفراغ العاطفي الذي تعيشه تعوضه في الدراسة و التفرغ لها لتحقيق حلم أمها المتوفية الشيء الذي جعلها تعيش توافق دراسي جيد و هذا ما أكدته دراسة الربيعي (2019) الذي أكد إلى وجود دراسة علاقة ارتباطيه بين المناخ المدرسي و التوافق الدراسي خاصة لمتغير جنس الإناث .

## خاتمة .

يعتبر موضوع الحرمان من أهم المواضيع التي تناولها الباحثين في علم النفس ونال حيزا كبيرا في الصحة النفسية وتزداد أهمية دراسته من خلال العينة التي تم دراستها وهي طفل يتيم الأم ، حيث أن الحياة سلسلة من العمليات التوافق فالطفل يحاول قدر الإمكان أن تكون له سلوكات متوازنة يرضي بها ذاته ويرضي بها الآخرين ومن بين عمليات التوافق هي التوافق الدراسي ولتحقيقه لابد من القائمين بالعملية التربوية بخلق جو دراسي يشجع على الدراسة و التوافق ، ومن بين العوامل التي تؤدي لسوء التوافق الدراسي هي تعرض الطفل لمشاكل واضطرابات نفسية وغياب دور الوالدين ونجد هذه الفئة عند أطفال أيتام ، وهذه الاضطرابات أو المشاكل تصبح من الصعب تغييرها والتي تنعكس سلبا على توافقه الدراسي وهذا ما أدى بنا التطرق إلى هذه الدراسة ألا وهي الحرمان العاطفي والتوافق الدراسي لدى طفل يتيم الأم.

ونتمنى أن يتم تسليط الضوء أكثر حول هذا الموضوع لاسيما انه يتناول ظرفا استثنائيا وهذا ما يزيد إلى التشويق أكثرا لدراسته على مستوى المقالات العلمية والمجلات الأكاديمية ، حيث تمت هذه دراستنا لثلاث حالات بإتباع المنهج دراسة الحالة (العيادي) من خلال دراسة معمقة لمعرفة مستوى توافق الدراسي لدى طفل يتم الأم.

**التوصيات والاقتراحات:**

ومن هذه الدراسة الميدانية نقدم بعض الاقتراحات للاستفادة من نتائج البحث العلمي وتتمثل فيما يلي:

- إجراء هذه الدراسة على مستويات أخرى( ابتدائي ثانوي..)
- يجب الاهتمام أكثر بالطفل اليتيم لكون توافقه الدراسي متوسط.
- العمل على إزالة مختلف المشكلات والمعيقات التي تؤدي بالتلميذ لسوء التوافق .
- توفير الظروف الملائمة والمساعدة للتلميذ على التوافق الدراسي.

## قائمة المراجع:

## أولا :الكتب و المجلات :


1. احمد بدر (1991) ، **أصول البحث العلمي و مناهجه** ، وكالة المطبوعات، الكويت.

2. احمد عبد اللطيف أبو اسعد (2015) ، **الصحة النفسية منظور جديد** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان.

3. بطرس حافظ بطرس (2008) ، **المشكلات النفسية و علاجها** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان.

4. بن العربي احمد (بدون سنة ) ، **العوامل المساعدة على التوافق الدراسي في المجتمع المدرسي** ، مجلة البحوث الجامعية ، جامعة الجلفة.

5. بلبيوض و حرقاس (2021) ، **الحرمان العاطفي و تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين** ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،مجلد 9 ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة .

6. بن سالم (2017) ، **التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم** ، العدد 3 ، مجلة التطوير العلوم الاجتماعية ، جامعة الجلفة.

7. توفيق برغوتي ، سمية عليوة (2021) ، **الحرمان العاطفي و أثره على الصحة النفسية** ، العدد الثاني ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، جامعة الجلفة .

8. حامد عبد السلام زهران (2005) ، **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، ط1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة .

9. عبد الله بن ناصر السدحان (2011) ، **أطفال بلا اسر** ،ط 1 ، مكتبة العبيكان للنشر، السعودية.

10. علي محمد الشاعر (2016) ، التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتوافقين دراسية مقارنة بالعاديين ، كلية الآداب ، سبها .

11. عبد الناصر جندلي (2005) ، **تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية . بن عكنون ، الجزائر.

12. فاطمة الزهراء خموين (2018) ، **الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم** ، العدد 27 ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة تمنراسنت– الجزائر .

13. طاووس هاشيم (2018) ، **انعكاسات الحرمان العاطفي الامومي على شخصية الطفل** ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، جامعة تيزي وزو– الجزائر.

14. صابرين فوزي احمد محمد (2022) ، **الحرمان العاطفي في ضوء المتغيرات الديموجرافية** ،لدى طلبة المرحلة الثانوية ، العدد 1 ، مجلة البحث في التربية و علم النفس .

15. قيس محمد علي(2009) ، **الحرمان من عاطفة الأبوين و علاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين** ، العدد 3 ، مجلة الأبحاث كلية التربية الإسلامية ، جامعة الموصل .

16. كمال دسوقي (1985)، **علم النفس و دراسة التوافق** ، ط3 ، ،كلية التربية ، جامعة الزقازيني، القاهرة ، مصر

17. مصطفى حجازي (2004) ، **الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت و المدرسة** ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، عمان.

18. نفين عبد الستار عبد الغني إبراهيم ( ب.س) ، **البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، مجلة جامعة القيوم للعلوم التربوية و النفسية ، العدد 11.

19. بلخير فايزة و ماحي إبراهيم (2018) ، **الحرمان الأسري و علاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة عمر ثليجي ، الجزائر.

## ثانيا : الرسائل الجامعية :

20. أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة (2002) ، **أساليب الرعاية في المؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي** ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسلامية .

21. أمال اخزي و نجية زوامبية (2020) ، **التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطالة الجامعيين في ظل ازمة كوفيد 19** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الدكتور يحي فارس ، المدية .

22. العموري فضلاوة (2017) ، **الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف** ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ،جامعة هيبو بوليس ، قالمة .

23. بلخير فايزة (2019) ، **الحرمان الأسري و علاقته بالمشكلات السلوكية و بعض سمات الشخصية لدى المراهق** ، رسالة الدكتوراه ، جامعة وهران .

24. بن زديرة علي (2006) ، **الحرمان العاطفي و أثره على جنوح الأحداث دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجاز** ، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار–عنابة

25. تهاني بن حامد محمد السفري (2014) ، **التوافق الدراسي و علاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

26. لمياء محمد قشطه (2017) ، **الحرمان العاطفي الأبوي و علاقته بالاكتئاب و قلق المستقبل** ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر – غزة .

27. سمير عبد السادة فرج (2018) ، **الحرمان العاطفي و علاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ، رسالة لنيل شهادة البكالوريوس ، جامعة القادسية .

28. سارة غمري (2018) ، **مؤشرات الصحة النفسية لدى الطفل اليتيم** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

29. مباركي محند (2017) ، **التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين و غير العنيفين ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه** ، علوم التربية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

30. محمود محمد الزيادي (1964) ، **دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه** ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

31. نبوية لطفي محمد عبد الله (2000) ، **مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية ، جامعة عين شمس .

## المراجع باللغة الأجنبية :

1- american psyciatre association (1994) , d**iagnostic and staticial manuel of mental disorder** , 4th ed _dsm-iv_ author :washington d.c.
2- Yarrow L.J (1964) , **separation from parents during early childhood- in Hofman** , review of child developement , reserch -1-

**الملاحق :**

**الحالة 01 :**

س: كم كان عمرك عندما توفيت أمك ؟

ج: كان عمري 10 سنوات .

س: من تكفل بك عندما توفيت أمك ؟

ج: جدتي أم ماما .

س: هل تزوج والدك مرة أخرى؟

ج: نعم ، تزوج العام لي فات .

س: كيف هي معاملة زوجة أبيك لكي ؟

ج: معاملة قاسية .

س:كيف ذلك ؟

ج :متحبنيش و ديما تعيط عليا و على خوتي و تحبني ديما نخدم الدار و منقراش .

س: هل يعجبك الجو المنزلي بعد زواج أبيك؟

ج : لا ، منحبوش .

س: لماذا ؟

ج : منحبش الدار من مرت بابا و نحب دبما نروح عند جداتي .

س : كيف هي علاقتك مع باقي اخوتك ؟

ج : نحب إخوتي و علاقتي معاهم مليحة بصح بابا علاقتي معاه المتدهورة بعد ما تزوج

س : لماذا ؟

ج : ولا ديما يضربني كي تحرشوا مرت بابا عليا و انا تغيضني روحي كان بابا ديما يحبني و جامي ضربني و كي جات مرت بابا تبدلت حياتي ... بكاء .

س : من هو الشخص الذي تحبينه داخل الأسرة ؟

ج : بابا ، نحبو و نتمنا يرجع كيما قبل .

س: كيف كانت حالتك عندما توفيت أمك ؟

ج : كانت حالتي سيئة و حزينة و ماتت في سبيطار .

س: ماهو سبب وفاتها ؟

ج: سببها مرض السرطان ، كانت ديما في سبيطار .

س : كيف تشعرين الآن ؟

ج : اشعر بعدم الثقة في نفسي و نشعر روحي ديما وحيدة بعد ماما ، توحشتها .

س: هل تعاني من مرض معين أو مشاكل داخل الأسرة ؟

ج : لا منعانيش من مرض أما المشاكل كاين في المنزل و كلش من مرت بابا .

س : هل تتعرضين لإهانة من احد أفراد الأسرة ؟

ج : نعم ، أنا عاودت أكثر من عام في لقراية و مرت بابا ديما تقولي " يا لمدوبلا " و هذا العام راح تحبسي القراية .

س : هل يوجد من يساعدك على الدراسة داخل المنزل ؟

ج : لا مكانش قبل ما تموت ماما كانت تقريني أما ضرك مكانش و مقبلتش مرت بابا ندير الكور قاتلي متقرايش الكور .

س : كيف هي علاقتك مع زملائك داخل المدرسة ؟

ج : علاقتي مليحة معاهم .

س : هل لديك أصدقاء او صديق مقرب ؟

ج : نعم ، صديقتي أنفال .

س : في حالة عدم استيعابك الدرس إلى من تطلبين المساعدة ؟

ج : اطلب المساعدة من خالتي .

س : هل لديك رغبة قوية في الدراسة ؟

ج : ايه بصح منقدرش نقرا في الدار .

س : ماذا تفضلين الجو الأسري أو الجو المدرسي ؟و لماذا ؟

ج : نفضل الجو المدرسي ، لأنو في المدرسة مكانش المشاكل .

س : كيف هي معاملة الأساتذة معك ؟

ج : علاقتي معاهم مليحة بصح ساعات نغلط و يعاقبوني .

س : هل تعرضتي لموقف محرج مع الأساتذة بعد وفاة أمك ؟

ج : لا .

س : كيف تنضمين وقتك بين الدراسة و اللعب ؟

ج : وقتي كامل رايح في قضية الدار و ما نلعب و ما نقرا ..

س : هل تجد تشجيعا من والدك على الدراسة و الانتظام فيها ؟ذ

ج : لا مكانش كانت ماما برك قبل ما تتوفى .

س: هل لديك ميول لممارسة نشاطات أخرى داخل أو خارج المدرسة ؟

ج : نعم عندي ميول و هواية للرسم .

س: ماهو السبب الذي جعلك تعيد السنة أكثر من مرة ؟

ج: السبب الأول كان موت ماما و زاد بابا تزوج جات مرت بابا .

س: هل مستواك جيد في الدراسة ؟

ج : لا مش جيد و نتمنى نطلع هاذ العام .

س: ماهي العلامة التي تحصلتي عليها في نهاية الفصل ؟

ج : الأول 10 و الثاني 09

س : ماهو هدفك في المستقبل ؟

ج : هدفي الوحيد نولي معلمة لأنه حلم ماما ربي يرحمها.

**الحالة 02** :

س : كم كان عمرك عندما توفيت أمك ؟

ج: كان عمري 09 سنوات.

س : من تكفل بك عندما توفيت أمك ؟

ج : تكفلت بيا جدتي أم ماما .

س : هل تزوج والدك مرة أخرى بعد وفاة أمك ؟

ج : نعم ، تزوج بعد وفاة ماما بعام و كان عمري 10 سنوات .

س : كيف هي معاملة زوجة أبيك لكي ؟

ج : لا باس بيها .

س : هل تحبين الجو المنزلي بعد زواج أبيك ؟

ج : نعم ، نحب نحب بابا و إخوتي و ماما أكثر منهم .

س : كيف ذلك ؟

ج : ماما ماتت في هاذي الدار عندي ذكريات معاها.

س : كيف هي علاقتك مع باقي إخوتك في المنزل ؟

ج : علاقتي مليحة و مش مليحة .

س : كيف ذلك ؟

ج : صمت ..

س : هل تحبين زوجة أبيك ؟

ج : ما نحبها ما نكرها .

س : من هو الشخص الذي تحبينه أكثر داخل الأسرة ؟

ج : نحب أختي الصغيرة .

س : كيف يتعاملوا معك في المنزل ؟

ج : يعاملوني مليح ، صمت .. ، بابا برك سعات يعيط عليا .

س : كيف ذلك ؟

ج : صمت ..

س : كيف كانت حالتك عندما توفيت أمك ؟

ج : حالتي حزينة كنت نبكي و لا استطيع التكلم .

س : و لان كيف تشعرين ؟

ج : اشعر بالوحدة و لا استطيع أن أتذكر ذلك اليوم المشئوم .

س : هل تعانين من مرض معين أو مشاكل داخل الأسرة ؟

ج : نعم ، أعاني من فقدان الحنان و الحب و العطف و لا أجد من يشعرني به .

س : هل يوجد من يساعدك في الدراسة داخل المنزل ؟

ج : نعم .

س : من ؟

ج : أختي الكبيرة .

س : كيف هي علاقتك من زملائك داخل المدرسة ؟

ج : علاقتي مليحة و نحب زملائي و زميلاتي .

س : هل لديك صديقة مقربة ؟

ج : نعم عندي صديقتي هديل .

س : في حالة عدم استيعابك الدرس إلى من تطلبين المساعدة ؟

ج : نطلب المساعدة من عمتي لأنها أستاذة .

س : كيف هي معا ملة الأساتذة معك ؟

ج: مليحة من غير أستاذة الرياضيات تكرهني .

س : لماذا ؟

ج: لأني منكتبش دروسي و منحبش مادة الرياضيات .

س : هل تعرضتي لموقف محرج مع الأساتذة بعد وفاة أمك ؟

ج : نعم ، مرة كنت نشوش من زميلتي و عيطت عليا الأستاذة و قاتلي اسكتي و إنا مسكتش "إن بعد قاتلي مرباتكش أمك تسكتي قلتلها ماما ميتة و بكيت ..و هذا الموقف منسيتوش .

س : كيف تنظمين وقتك بين الدراسة و اللعب ؟

ج : ساعات نظم و ساعات نقرا غير وقت الامتحانات .

س : هل توجد لديك ميول لأي نشاطات أخرى من غير الدراسة ؟

ج : عندي ميول في كتابة الأشعار.

س : ماهي العلامة التي تحصلتي عليها في نهاية الفصل ؟

ج : علامة 13.

س : ماهو طموحك المستقبلي ؟

ج : طموحي نولي معلمة .

**الحالة 03** :

حزينة وكنت ديما نروح عند جدتي ونبكي وديما متفكرها.

س: و الآن كيف تشعر؟

ج: نشعر ديما راني وحدي ومعنديش خويا كبير نحكي معاهد وديما نروح عند جدتي .

س: هل تعاني من مرض معين أو مشاكل داخل الأسرة؟

ج: عندي مرض الربو وكي نمرض روح عند جدتي هيا لي داويني.

س: لماذا ؟

ج: ما نقبلش داويني ولا ناكل من عندها ماكلتها متعجبنيش.

س: كيف علاقتك مع زملائك في المدرسة؟

ج: علاقتي مليحة معاهم.

س: هل لديك صديق مقرب ؟

ج: نعم عندي صديقي احمد.

س: في حالة عدم استيعابك للدرس إلى من تلجا؟

ج: نلجأ إلى خالتي هيا لي تفهمني وتقريني.

س: هل تتضايق بالالتزام في الدراسة داخل القسم؟

ج: نعم معدناش ساعات فراغ.

س: هل تجد تشجيعا من والدك على الدراسة ؟

ج: نعم ديما يشجعني بصح ميقرنيش ديما يخدم.

س: كيف معاملة الأساتذة معك؟

ج: مليحة ويحبوني .

س: هل تعرضت لموقف محرج مع أستاذ معين؟

ج: لا.

س: كيف تنظم وقتك بين المذاكرة و اللعب؟

ج: ديما نلعب نقرا غير في الدعم.

س: هل لديك ميول لممارسة النشاطات داخل وخارج المدرسة؟

ج: نعم عندي ميول لكرة القدم.

س:هل مستواك جيد في الدراسة؟

ج: لا متوسط.

س: ما هي أهدافك في المستقبل؟

ج: هدفي نولي لاعب كرة القدم.

# اختبار التوافق الدراسي:

**بيانات أولية:**

الاسم :

النوع ( ذكر \ أنثى):

المدرسة:

السنة الدراسية:

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاجراء:

**التعليمات:**

المرجو منك:

– أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة ( صح) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك .

–أن تكون اجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصي.

–لا تضع أكثر من علامة واحده أمام عبارة واحدة

–لا تنس أن تجيب على كل العبارات.

لاحظ أنه لا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابة تعد صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله .

| الرقم | الفقرة | اوافق تماما | اوافق | لا اوافق | لا أوافق تماما |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | هل تتفق الدراسة مع ميولك و اهتماماتك . | | | | |
| 2 | هل تعتقد انه لا فائدة من التعليم اذا ما قورن بالمهن الاخرى. | | | | |
| 3 | هل تشعر بان معظم طلاب الفصل يريدون استبعادك من رحلة مقررة سيقوم بها الفصل. | | | | |
| 4 | هل تعتقد بان معظم المواد الدراسية صعبة و يستحيل فهمها. | | | | |
| 5 | هل تقلق لفترة طويلة اذا تعرضت لإهانة من احد الناس. | | | | |
| 6 | هل يتجاهلك زملاؤك في بعض المواقف . | | | | |
| 7 | هل ترتبك بسرعة في ابسط الامور. | | | | |
| 8 | هل تساعد زملاؤك اذا طلبوا منك عونا . | | | | |
| 9 | هل تبكي بسرعة اذا قابلتك مشاكل كثيرة . | | | | |
| 10 | هل تشعر غالبا بالضيق مع بداية اليوم الدراسي . | | | | |
| 11 | هل علاقتك بوالديك طيبة . | | | | |
| 12 | هل تمنيت ان تعود طفلا. | | | | |
| 13 | هل لديك رغبة قوية في الدراسة. | | | | |
| 14 | هل تشعر بمواقف متناقضة من الحب و الكراهية نحو بعض افراد اسرتك. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | هل تعتقد ان معظم المدرسين يشعرون نحوك بالمودة. | | | | |
| 16 | هل تعتقد بأنك كنت في الماضي اكثر سعادة مما انت فيه الان . | | | | |
| 17 | هل تفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك. | | | | |
| 18 | هل تشعر عادة بحرج من الاتصال بالمدرسين. | | | | |
| 19 | هل تفضل ان تعيش في عالم الاحلام بدلا من التفكير في الواقع. | | | | |
| 20 | هل يرفض والدك اراءك في اغلب الاحيان . | | | | |
| 21 | هل تشعر ان المدرسين اناس متعسفون. | | | | |
| 22 | هل تشعر بان المستقبل مظلم بالنسبة لك. | | | | |
| 23 | هل فكرت في ان تؤدب الطلاب الذين اساؤ اليك عن طريق انتظارهم خارج المدرسة لتعاقبهم. | | | | |
| 24 | هل تشعر انك اقل انك من زملاؤك في النواحي العقلية . | | | | |
| 25 | هل تجد تشجيعا من والدك على الدراسة و الانتظام فيها . | | | | |
| 26 | هل سبق لك ان تمنيت الموت لنفسك حتى تبتعد عن الدنيا و ما فيها . | | | | |
| 27 | هل يعتقد والدك ان معظم افعالك خاطئة . | | | | |
| 28 | هل تفهم غالبا الدوافع وراء تصرفاتك . | | | | |
| 29 | هل تذاكر دروسك بانتظام اول بأول. | | | | |
| 30 | هل تتجنب مقابلة الناس غالبا. | | | | |
| 31 | هل تشعر ان بعض قدراتك الذهنية اقل من زملاؤك في مثل سنك. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 32 | هل تشعر بالملل و الضيق اثناء المذاكرة. | | | | |
| 33 | اذا تعرضت لإهانة بعض الناس هل تقلق لفترة طويلة. | | | | |
| 34 | هل تفضل قضاء معظم اوقاتك في الدراسة او اللعب . | | | | |
| 35 | هل تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر. | | | | |
| 36 | هل يشرد ذهنك كثيرا اثناء الحصص. | | | | |
| 37 | هل تشعر بالصداع و الدوخة دون سبب. | | | | |
| 38 | هل تشعر برغبة في النوم معظم الاحيان. | | | | |
| 39 | هل تتشاجر كثيرا مع اخوتك. | | | | |
| 40 | هل تعتقد ان معظم المدرسين يحبونك. | | | | |
| 41 | هل تتردد كثيرا في ان تسأل المدرس عما لا تفهمه. | | | | |
| 42 | هل تحب ان تتعاون مع زملاؤك في مشروع ما . | | | | |
| 43 | هل تخشى الاجابة على سؤال المدرس بالرغم من انك تعرف الاجابة الصحيحة. | | | | |
| 44 | هل علاقتك بإخوانك طيبة. | | | | |
| 45 | هل تشعر بالتعب و الانهاك عند استيقاظك صباحا . | | | | |
| 46 | هل تراودك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة اثناء الدرس. | | | | |
| 47 | هل تشعر ان والديك لا يهتمان بك. | | | | |
| 48 | هل تجد سهولة في تكوين صداقات. | | | | |
| 49 | هل تعتمد في اغلب الاحيان على الاخرين في حل الواجبات. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 50 | هل تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الامتحان لدرجة تمنعك من المذاكرة. | | | | |
| 51 | هل تتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي. | | | | |
| 52 | هل تشعر برغبة شديدة في الهرب من المنزل . | | | | |
| 53 | هل تشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام المدرسي. | | | | |
| 54 | هل تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة. | | | | |
| 55 | هل تشعر بان زملائك اسعد حظا منك في حياتهم المنزلية. | | | | |
| 56 | هل تشعر برغبة في اتلاف الاثاث المدرسي اذا وجدت نفسك وحيدا في قاعة الدراسة. | | | | |
| 57 | هل تشعر انك موضع تقدير من زملائك. | | | | |
| 58 | هل يقرر الاخرون ما يجب ان تفعله غالبا . | | | | |
| 59 | هل تشعر انك تعيس . | | | | |
| 60 | هل تحاول الاستزادة من المعلومات من كتب خارجية . | | | | |
| 61 | هل تهتم كثيرا بأمور البيت عندكم. | | | | |
| 62 | اذا عرفت انك لن تضبط و انت تغش فهل تفعل ذلك. | | | | |
| 63 | هل تعتبر نفسك شخصا مشاغبا في الفصل. | | | | |
| 64 | هل تشعر ان معظم اهدافك واقعية و يمكن تحقيقها. | | | | |
| 65 | هل يرفض والدك اراؤك في اغلب الاحيان. | | | | |
| 66 | هل تعتقد ان الكذب هو افضل الطرق التي يجب ان يلجا اليها الفرد للتخلص من مشكلاته. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 67 | هل تضعف عزيمتك عندما تفشل لأول مرة. | | | | |
| 68 | هل انت راض عن نفسك عموما . | | | | |
| 69 | هل تحاول ان تصل الى اهدافك مهما كلفك ذلك من جهد و تعب. | | | | |